

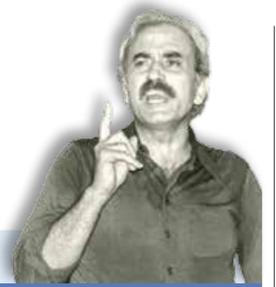


يفتح أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، غداً، القمة الثالثة لمنتدى حوار التعاون الآسيوي الذي يغطي منطقة تغطيها 4,4 مليارات نسمة.

8

جورج حبش... عن البواكير والرفاق والمسار

تنشر «العربي الجديد» في سبع حلقات حواراً مع جورج حبش أُنجز سنة 1989 ولم يُنشر. حققه صقر أبو فخر وقدم له، ويصدر قريباً في كتاب عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. [27.26]



الأربعاء 2 أكتوبر / تشرين الأول 2024 م 29 ربيع الأول 1446 هـ □ العدد 3684 السنة الحادية عشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 2 October 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756



qlm-online.com



qlm_insurance

العدوان على لبنان

أقوى قصف يصيب تل أبيب

■ أميركا تشيع أجواء قصف إيراني صاروخي باليستري لإسرائيل التفاصيل صفحة 5.2

■ إسرائيل تخطط ل«منطقة عازلة»... وزير الدفاع الأميركي يبارك غزواً

■ الاحتلال يروّج عملية برية محدودة جنوبي لبنان ويستدعي 4 ألوية إضافية

■ حزب الله يستهدف مقر أمنية قرب تل أبيب... وينفي دخول قوات إسرائيلية

في العدد

12 | اقتصاد
إضراب موانئ أميركا يعطل نصف شحن البضائع

18 | مجتمعات



لبنانيون يحاولون مقاومة التهجير قبل أوامر الإخلاء وبعدها

20 | ثقافة



الدولة العربية منشأ ومسارها... جولة في كتاب عزمي بشارة

21 | هجرتنا



الحرب السبيرة ضد اللبنانيين... إسرائيل وقرصنة

22 | حوارات
ربيع وزاهد اغان معاصرة على قالب الطقوفة



24 | ثقافة
عن صناعة المسرح السوداني في زمن الحرب



9 772056 637035 3 2



نهر الليطاني ورطة إسرائيلية مزمنة

في كل عدوان أو اجتياح إسرائيلي للبنان، يحضر إلى الواجهة نهر الليطاني خطأ جغرافياً أساسياً في أي عملية عسكرية، وهو ما يتكرر في الحرب الحالية.

3.2

سيارة للصليب الأحمر تحاول عبور نهر الليطاني بعدما دمرت غارة جسرًا قرب صور. خلال حرب 2006 (حسب عمار/فرانس برس)

الحدث

السجن 12 عاماً للمنافس الجدي الوحيد لقيس سعيد

نولس - بسمة بركات

لـ«العربي الجديد»، إن «الأجواء ككل لا تمت بصلة للانتخابات الرئاسية، تماماً كأجواء الاستفتاء والانتخابات التشريعية والبلدية حيث غابت المنافسة». من جهته، أكد رئيس جمعية عتيد، بسام معطر، لـ«العربي الجديد»، أن الأجواء العامة متشنجة في ظل احتجاجات على تعديل القانون الانتخابي وحملات انتخابية غير نشطة، إذ إن هناك «مرشحاً في السجن (زمال)، ومرشحاً آخر هو زهير المغراوي، الذي يتواصل مباشرة مع المواطنين، أما المرشح الثالث، فهو (الرئيس) قيس سعيد».

التعسفية» لا تأثير لها على ترشح زمال الذي يبقى مرشحاً». من جهتها أكدت عضو هيئة الدفاع عن زمال المحامية دليلة مصدق، لـ«العربي الجديد»، أن جل القضايا المشمولة بالحكم هي «تهمة التزكيات الشعبية» (تزويرها)، موضحة أنه «صدر كذلك حكم بال منع من الاقتراع»، ما قد يعني «أنه لا يمكن أن يكون مرشحاً، ولكن هذا غير ممكن لأنه موجود في سياق الرئاسة رسمياً». واعتبر نشطاء من منظمات عدة أن الأجواء العامة للانتخابات تبدو متشنجة. وقال المدير التنفيذي لمركز شاهد، ناصر الهرايبي،

على منصة فيسبوك، أمس الثلاثاء، إن «مجزرة قضائية» ارتكبت بحق زمال، وسوار البرقاوي (عضو حملة زمال)، بعد قرار المحكمة الابتدائية بتونس 2، ليل الاثنين-الثلاثاء، «بسجنهما على خلفية أربعة ملفات، مدة ثلاث سنوات عن كل ملف، أي بمجموع 12 سنة»، مضيفاً أن هذا الحكم «فضيحة» لأن الدائرة نفسها التي قضت بالإدانة سبق لها أن صرحت في جلسة سابقة بالإفراج عن سوار البرقاوي وإبقاء العياشي بحالة سراح». من جهتها قالت حملة زمال، في بيان، إن «هذه الأحكام

كشف عبد الستار المسعودي، محامي العياشي زمال (الصورة)، المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية المقررة الأحد المقبل، والمسجون منذ الشهر الماضي، أن أحكاماً صدرت في حق زمال، تصل إلى سجنه لمدة 12 سنة، وذلك وسط التوترات التي أذكاهما تعديل القانون الانتخابي الذي سحب صلاحية المحكمة الإدارية في البت بالنزاعات الانتخابية لصالح القضاء العدلي المختص بالنزاعات بين الأفراد. وقال المسعودي



سياسة

تستضيف قطر، اليوم الأربعاء وغداً الخميس، مؤتمر القمة الثالثة لمنتدى حوار التعاون الآسيوي، في الدوحة، وذلك انعكاسا للاهتمام الذي توليه لتعزيز العلاقات مع دول القارة الآسيوية والمحيط، خصوصا في مواجهة التحديات الحالية

سعي لصوت موحد للقارة

قطر تستضيف حوار التعاون الآسيوي



أمير قطر خلال مؤتمر للأمم المتحدة فيالدوحة، مارس 2023 (كريم جعفر/فرانس برس)

يتجاوز حجم سوق دول الحوار الآسيوي 4,4 مليارات نسمة

الإنسان، وكذلك تعزيز التعاون لمعالجة الآثار المترتبة عن تغير المناخ والكوارث الطبيعية. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين دولة قطر ودول حوار التعاون الآسيوي عام 2018 نحو 81 مليار دولار، وتمثل نحو 70% من حجم التجارة الخارجية لدولة قطر. وفق جدول أعمال قمة حوار التعاون الآسيوي في الدوحة، سيهدف «منتدى الأعمال» الذي سيبصح من المنتدى الثاني الذي تستضيفه دولة قطر في 2019، حيث استضافت الوحدة الاجتماع الوزاري الـ16 للدول الأعضاء في الحوار، وأطلقت فيه مبادرة دولة قطر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي لفت الخرج نحو آسيا «روبا» وهي مبادرة تابعة إلى «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع» للمجتمعات والدول الآسيوية التي يعاني سكانها من مستويات دخل منخفض، أو يعيشون في ظروف اجتماعية غير مستقرة بفعل الأزمات والحروب والتغير المناخي. حيث قامت «روبا» بالتعاون مع الزنهار والمساهمة بشكل أكبر في إرساء الشراكة والمتطوعين والجمعيات المحلية، بتوفير التعليم والتدريب لأكثر من مليوني طفل وشباب في 20 دولة، من أجل بناء قدراتهم للمساهمة في مستقبل مستدام. وتولت دولة

قطر رئاسة حوار التعاون الآسيوي لعام 2019، حيث استضافت الوحدة الاجتماع الوزاري الـ16 للدول الأعضاء في الحوار، وأطلقت فيه مبادرة دولة قطر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي لفت إلى «مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع» للمجتمعات والدول الآسيوية التي يعاني سكانها من مستويات دخل منخفض، أو يعيشون في ظروف اجتماعية غير مستقرة بفعل الأزمات والحروب والتغير المناخي. حيث قامت «روبا» بالتعاون مع الزنهار والمساهمة بشكل أكبر في إرساء الشراكة والمتطوعين والجمعيات المحلية، بتوفير التعليم والتدريب لأكثر من مليوني طفل وشباب في 20 دولة، من أجل بناء قدراتهم للمساهمة في مستقبل مستدام. وتولت دولة

تقرير

أزمات وتحديات تواجه الصين

المجالات وتوسع الإنتاج. والتمسك بنهج يركز على الشعب، والبقاء ملتزمين بالتنمية السليمة. وأكد أيضا الدعم القوي لهو تشي كونغ وماكاو، وقال إن الصين ستدقق بدقة وشمولية مبدأ «دولة واحدة ونظامان» وفي الوقت نفسه، «رسل شي أول تحذير مباشر إلى دعاة الاستقلال في تايوان منذ وصول لاي تشينغ تي إلى السلطة، قائلا إن تايوان «أرض مقدسة للصين».

وأعرب لو تشي يون، الباحث التزميل في جامعة تشيبيه الوطنية، عن اعتقاده، في حديث له للعربي الجديد»، بأن الصين تواجه تحديات غير مسبوقة وفي جميع الجبهات وصول لاي تشينغ تي إلى السلطة، قائلا إن تايوان «أرض مقدسة للصين».

وأعرب لو تشي يون، الباحث التزميل في جامعة تشيبيه الوطنية، عن اعتقاده، في حديث له للعربي الجديد»، بأن الصين تواجه تحديات غير مسبوقة وفي جميع الجبهات وصول لاي تشينغ تي إلى السلطة، قائلا إن تايوان «أرض مقدسة للصين».

أحدث الصين، أمس الثلاثاء، الذكرى 75 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، حيث تحلّ المناسبة في ظلّ لرياح الاقتصادية المعاكسة والتوترات الأمنية المتزايدة بين بكين وجيرانها، خصوصا في منطقة حصر الصين الجنوبي والحدود مع الهند، فضلاً عن تصفح التوترات العسكرية والأمنية في مضيق تايوان. وخلال كلمة له في حفل استقبال أقيم في قاعة الشعب الكبرى في العاصمة بكين، أول من أمس الاثنين، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ، إن الهممة المركزية للحزب والدولة في العصر الجديد تتمثل في بناء الصين لتصبح دولة قوية وتحقيق التحدّيات الوطني على جميع الجبهات. وأكد أنه من أجل تعزيز التحديت الصيني، من الضروري دائما التمسك بالورث الأساسي للحزب في ممارسة القيادة الشاملة وتنسيق جهود جميع الأطراف، واتباع طريق الاشتراكية ذات الخصائص الصينية بنشاط، وعميق الإصلاح في جميع

موضحاً أن التعليم الوسيلة الوحيدة التي تساند تقارب الفجوات بين ثقافات الشعوب المختلفة في كافة أنحاء العالم.

ووصف الصحافي والإعلامي القطري صالح غريب استضافة قطر قمة حوار التعاون الآسيوي بالهمة. وقال لهالعربي الجديد: «إننا أمام فرصة لتعزيز التعاون والنحو الاقتصادي والسياسي المفقود بين دول قارة آسيا، وعرض للعديد من المساعدات والمساعدا التي قدمتها وما زالت دول مجلس التعاون الخليجي لدول آسيا، وخصوصا في مجال التعليم والبنية التحتية والاستثمارات ومكافحة الفقر.

وأعتبر أن تعزيز العلاقات بين المنظومة الآسيوية لدول حوار التعاون الآسيوي سيساهم في توحيد الصوت الآسيوي وجعله قوة لا يستهان بها دولياً. وحوار التعاون الآسيوي منظمة حكومية دولية أنشئت في 18 يونيو/حزيران 2002 لتعزيز التعاون الآسيوي على مستوى القارة، والمساعدة في إدماج منظمات إقليمية منفصلة مثل آسيان ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاقتصادي الأورواسيوي. ويهدف «حوار التعاون الآسيوي» إلى تعزيز الترابط بين الدول الآسيوية في جميع مجالات التعاون من خلال تحديد نقاط القوة المشتركة، وفرص آسيا التي ستساعد على الحد من الفقر وتحسين نوعية حياة الشعوب الآسيوية مع تطوير مجتمع قائم على المعرفة في آسيا وتعزيز المجتمع وتمكين فئات واسعة من الناس. كما يهدف حوار التعاون الآسيوي إلى توسيع التجارة والأسواق المالية في آسيا وزيادة القوة التفاوضية لجاراتها بدلاً من المنافسة. وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية في آسيا في السوق الآسيوية، خصوصا لما تمتلكه من نوع في الموارد الطبيعية والصناعية والتجارية. ولفت إلى المبادرة التي أطلقتها دولة قطر لتعليم اللغة العربية بين دول الأعضاء.

ولادة الفكرة عام 2000

أثيرت فكرة حوار التعاون الآسيوي في المؤتمر العالمي الأول للأحزاب السياسية الآسيوية الذي عقد في العاصمة الفلبينية مانيلا في 30 سبتمبر/ أيلول عام 2000. واقترح حينها المؤتمر ان آسيا باعتبارها قارة، ينبغي ان يكون لها منتدى لتناقش التعاون، لتلترح عقب ذلك الإعلان رسميا، خلال اجتماع وزراء خارجية «آسيان» الـ34 الذي عُقد في العاصمة الفينلاندية هيلسinki، وذلك في عام 2001.

تونس: شهر مثقل بالديون

تونس | إيمان الحامدي

تواجه سلطات تونس شهراً مقلباً بالالتزامات الدين الخارجي مع حلول أجال تسديد أقساط قروض الشهر الجاري بما قيمته أكثر من 1,3 مليار دينار أي ما يعادل 446 مليون دولار. ويفترض أن تسدّ البلاد خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي قسطين: الأول لقرض حصلت عليه تونس من السوق المالية العالمية بقيمة 1053 مليون دينار وقسط ثان لصندوق النقد الدولي بقيمة 286 مليون دينار، وفق بيانات رسمية لوزارة المالية. ويعد الشهر الحالي ثاني أثقل شهور السنة من حيث أقساط الديون المستحقة، بعدما كانت قد سددت قروضا بقيمة 3,7 مليارات دولار خلال النصف الأول من العام الجاري من بينها قرض «اليوروبند» بقيمة مليار دولار الذي جرى تسديده في فبراير/ شباط الماضي. وتحويلات التونسيين بالخارج إلى جانب التحكم في التوريد وعجز الميزان التجاري، والنمو الماضي، رفعت سهايا بوغديرى نصيبة أن بلادها سددت قروضا مستحقة

إيمان الحامدي

بكين تخفف قواعد شراء المنازل

أعلنت العاصمة الصينية، بكين، أنها ستخفّف القيود المفروضة على قواعد شراء المنازل لتعزيز السوق العقارية في المدينة، بما في ذلك خفض الحد الأدنى المسموح به لغبر المحليين لشراء العقارات في منطقة وسط المدينة. ووفقاً للتعميم، الذي أصدرته ست إدارات بالمدينة بشكل مشترك مساء الاثنين، سيسمح لغبر المواطنين غير المقيمين لشراء منازل في حيز الطرق الدائري الخاص إذا كان لديهم سجل لدفع الضرائب الاجتماعي أو ضريبة الدخل الفردي في المدينة مدة ثلاث سنوات على الأقل، انخفاضاً عن شرط شراء المنازل السابق، وبموجب القواعد الجديدة، ستكون القيود المالية على مشتري المنازل أقل، حيث سيتم خفض نسبة الدفعة الأولى لعدلات الرهن العقاري التجاري للأفراد من 20 في المائة إلى 15 في المائة على مشتريات المنزل الأول.

اقتصاد

عن تنامي المقاطعة الغربية الصامتة لإسرائيل

مصطفى عبد السلام

تتنامى دعوات مقاطعة سلع الشركات الإسرائيلية داخل المجتمعات الغربية، بما فيها منتجات التقنية وتكنولوجيا المعلومات والعدا عالية التقنية، الآلات والأجهزة الطبية والميكانيكية، وصناعة النسيج، والألباس، والمعادن الثمينة، والأحجار الكريمة، وهي السلع التي تتفق فيها الصناعة الإسرائيلية، وغزت بها الأسواق وهو ما عبرت عنه أرقام الصادرات التي تجاوزت 156 مليار دولار في 2023. ومع تصاعد حرب الإبادة التي تقودها قوات الاحتلال ضد أهالي غزة والضفة وجنوب لبنان تتصاعد داخل المجتمعات الغربية ما بات يعرف بالمقاطعة الصامتة التي تعني مقاطعة المستهلك للسلع الإسرائيلية، دون الإعلان صراحة عن ذلك.

وباتت الشركات الغربية تتفادي التعاقد على شراء دمخلات إنتاج ومواد خام وسلع وسيطة وغيرها من الاحتياجات القادمة من إسرائيل، خوفاً من مقاطعة منتجاتها من قبل المستهلك الرفض للحرب على غزة أو خشية التعرض لانتقادات حادة من قبل موظفيها المتعاطفين مع القضية الفلسطينية، والافت أن هذا يحدث بشكل صامت وبدون إعلان. خوفاً من الرفض للحرب على غزة أو خشية التعرض لانتقادات حادة من قبل القانون، فلدني العديد من الدول الغربية قوانين تُقيّد نشاط حركة مقاطعة إسرائيل، BDS، بل وتجرم تلك الدول أي دعوات لمقاطعة سلع دولة الاحتلال، ومن بينها الولايات المتحدة، والنمسا، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، وكلتا تابعايا الصحة الغربية الشرسة الواجهة ضد حركة مقاطعة إسرائيل التي باتت تتمدد عالمياً، وتحقق انتشاراً واسعاً رغم حملات التضيق عليها. كما رأينا تدافع الولايات الأمريكية نحو إقرار شريعات تجعل مقاطعة إسرائيل غير قانونية.

هذه المقاطعة الصامتة باتت تنتشر بين الشباب العربي وطلبة الجامعات الذين قادوا تظاهرات واسعة ضد حرب الإبادة الجماعية، وكذا بين المتعاطفين مع أهالي غزة، كما تزداد مقاطعة السلع المنتجة داخل المستوطنات المحتلة.

ووفق تقرير حديث بموقع «ميديا لاين» الأميركي، فإنه على الرغم من الاحتجاجات الواسعة في الجامعات والشوارع الغربية، لم تتزايد المقاطعة الرسمية لإسرائيل، لكن المقاطعة «الصامتة» أخذت في الاتساع، حيث تتفادي الشركات الغربية التعامل مع نظيرتها الإسرائيلية، لتجنب ربات الفعل العنيف، أو العواقب التي يمكن أن تواجهها في مناطقها الحالية.

وقاطعة شعبية وضغوطا بسحب تعاملاتها واستثماراتها من إسرائيل وشركتها. واستغل تلك المقاطعة لانحراطها في حملات المقاطعة الصامتة عدم وجود قوانين تجبرها على التعامل المالي والتجاري مع إسرائيل.

لخونس إلى «CCC+»، ليعكس الثقة المتزايدة في قدرة الحكومة على تلبية احتياجاتها التمويلية المالية الكبيرة، وقالت «فيتش» في تقريرها أن «القطاع المصرفي المحلي يتحسن أن يساعد في تخليط احتياجات التمويل في تونس»، وتوقعت «فيتش» أن تحلله البنوك المملوكة للدولة حصة أكبر من أعباء التمويل بسبب الحذر الذي تتبناه بعض البنوك الخاصة، وواجه الاقتصاد التونسي هذا العام اختياراً قويا لتغطية احتياجاته من التمويل الخارجي دون خيار اللجوء لصندوق النقد الدولي من جديد، بعدما رفضت السلطات توقيع اتفاق نهائي مع الصندوق بقيمة 1,9 مليار دولار وفي إطار خطة عاجلة لتغطية حاجيات الموازنة، وافق البرلمان التونسي بصفة استثنائية ولمرة واحدة على طلب حكومي بالحصول على تمويلات متباشرة من البنك المركزي التونسي بقيمة 7 مليارات دينار أي ما يقارب 2,3 مليار دولار.

وزادت قيمة ديون تونس المستحقة لسنة 2024 بنحو 440 في العام الماضي وسط تدرج التمويل الخارجي للدولة التي تجد صعوبة في إصلاح ماليها العامة.

إيمان الحامدي



تديرح بيكر/فرانس برس)

لقطات

مصر: ارتفاع عمولة جهاز الخدمة الوطنية
أعلنت بوزارة مصرية قطر تعاملات اسن الالاتا المر ترفعهُ؛ وسط زخم بالتداولات، وصدور سنهُ صفقات.
قال وزير العوم العام نبسبهُ 10,15%، يصل ال 35% من زيادتها مشروعات المادرة الراسبهُ حياة كريمة، لتطور فرس الربى الخاصة بالارام، من 30% ال 35% على رسها العقارات ب 47,40%، بينما تراجع قطاع التامب وحيدا ب 1,011,40%.
فقرت السيولة ال 1,52 مليار ربا، مقابل 597,56 مليون ربا، من اسر، ويبلغت ابحام التداولات 195,48 مليون سهم، مقابل 226,03 مليون سهم في الجلسة السابقة، وتم تبيد 16,43 ألف سهم صفهُ مقابل 19,35 ألف صفهُ اليب، وحت بت 46 سهما لنباط، اُر تفع سعر 22 سهما في صفحتها سهم «مخازن» ب79,67%، بينما تراجع سعر 24 سهما. مستعدين جج

وحول أبرز الإنجازات الصينية خلال العقود الماضية، قال الباحث في معهد جيانغ شي للدراسات السياسية، لين وي، في حديث مع «العربي الجديد»، إنه تحت قيادة الحزب الشيوعي، تَمَّ وضع الصين بقوة على الخريطة الدولية، وأصبحت رقماً صعبا ولاغياً مهما وأساسيا في العديد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية، مقارنة بفترة كانت فيها البلاد مجرد جِزٍ جغرافي تقاسمه وتحتار فيه القوى الاستعمارية. وتابع: «اليوم الصين عضو دائم في مجلس الأمن، ودولة مسؤولة تهتم بمصير البشرية، وتسعى إلى تعزيز السلام في النزاعات والحروب القائمة، ويدلل على ذلك موقفها الثابت من الأزمة الأوكرانية والحرب في غزة ولبنان، وأشار إلى أنه «رغم سعي الدولتين الأمريكان للحد من إصلاحات الصين، فإن الصين لا تزال تفتك بنشاط للدفاع عن مكانتها وسيادتها».

نظر: فقر العرب

بحسرة شديدة، يتحدث المواطن اليمني مهوب الصمدي عن عدم قدرته على شراء كيلو لحم لإسرته منذ ثلاثة أعوام، في ظل الارتفاع الكبير في أسعار اللحوم الأبقار والأغنام. يقول الصمدي لهالعربي الجديد: «منذ أكثر من ثلاثة أعوام وأنا أطمح أن أشتري كيلوغرام لحم الخنزير المفوية من سبعة أفراد، إذ بات شراء اللحم حلماً براودنا ولا نستطيع تحفيقه».
ضيف الصمدي، عاقل الحارة لم يرفع لها معلومتا وببياناتها، ولا

تعرف لمن نشكو».
وبات شراء اللحوم حلما براود الأسر اليمنية في ظل ارتفاع أسعارها، نتيجة الوضع الاقتصادي الذي يعيشه اليمن بسبب الحرب المدملة منذ العام 2015 وما نتج عنها من ارتفاع هائل في الأسعار، وانقطاع الرواتب، وتدني القيمة الشرائية للريال اليمني، إذ بات الدولار يساوي 1910 ريال لكل واحد من لحوم الرضيع (صغار الأبقار) وما بين 14 ألف ريال إلى 16 ألفا كيلوغرام الواحد من لحوم الأغنام.
وفي مناطق سيطرة الحوثيين حدث سعر صرف الريال أقل منه في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، يتراوح سعر الكيلو الواحد من لحوم الجوز الأبقار من أربعة آلاف ريال إلى ستة آلاف، والكيلو الواحد من لحوم الرضيع ما بين خمسة آلاف وسبعة آلاف ريال، فيما سعر الكيلو الواحد من لحوم الأغنام ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف ريال.

اقتصاد

تقرير

شضايا العدوان تتطايـر على أسواق لبنان

«تسهل استقمال المسالخ للمجاج في الشوفيات واستخدام مطار بيروت لاستيراد صيصان الأمهات»، ثم طمان أمين سر نقابة مستوردي المواشي الحمية ماجد عبد إلى «وجود مخزون من الأبقار يكفي لمدة تتراوح بين شهرين وثلاثة أشهر، مع نقل الأبقار من الجنوب إلى أماكن امنة حسب الإمكانيات»، اما عضو نقابة مستوردي ومصصري الخضار والفاكهة علي فاضل فاكد أن «الكميات المتوافرة من الخضـر والفاكهة كافية لتلبية حاجات السوق»، مشيرًا إلى «وجود نحو 60 ألف طن من الطماطا المخترجة، رغم بعض التخديرات التي تواجه القطاع نتيجة نقص العمالة، وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق»
ومن جانبه، أكد الحاج حسن «الترام الوزارة بالتعاون مع القوات لتأمين استمرارية الإنتاج، وتلبية احتياجات المواطنين»، وأعدًا بـ«متابعة الطلب المطروحة والعمل على معالجة مشاكل مستورع في الجهات المعنية»، وأعلن «ترك الاجتماعات مفتوحة».

سلف استثنائية للنازحين
في إطار التحركات الحكومية، افادت مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني

تزايدت المخاوف في اسواق لبنان ولا سيما في مناطق الجنوب عقب إعلان الاحتلال الإسرائيلي الدخول البري إلى الأراضي اللبنانية، إلا أنه في المقابل تواصلت التحركات الحكومية التي تستهدف طمئنة الشارع إلى عدم وجود أي نقص في السلع الضرورية والوقود في ظل توفر مخزونات كافية. وفي هذا السياق، تراس وزير الزراعة في حكومة تصريف الاعمال عباس الحاج حسن، اجتماعًا موسفًا، ضم نقيب النقابة اللبنانية للدواجن وليم بطرس، أمين سر نقابة مستوردي المواشي الحية ماجد عبد، عضو نقابة مستوردي ومصصري الخضار والفاكهة علي فاضل، وممثل اسواق المصالح بالجملة للخضار والفاكهة أيبي معلوف، وحينه العموري، وجوزيف دكاش، بالإضافة إلى أعضاء خلية الأزمة في وزارة الزراعة.

ضمان استمرارية السلع

وحسب وكالة الإعلام الوطني، امس، أكد الحاج حسن في مستهل الاجتماع ان «الوزارة تضع الأمن الغذائي في صلب اولوياتها، وتسمى إلى ضمان استمرارية توافر السلع الأساسية في ظل الظروف الامنية الراهنة»، من جهته، عرض بطرس وضع قطاع الدواجن، وأشار إلى ان «الإنتاج المحلي يكفي حاجات السوق، لكن الاسعار ما زالت تدهن على الكلفة التصنيعية»، موضحًا ان «إنتاج الجنوب يمثل نحو 15% من مجمل الإنتاج الوطني»، مقدمًا مطالب

تقارير حريرة

لبنيا

هل تنجح الإدارة الجديدة في إنقاذ المصرف المركزي؟
اعتماد الاتفاق، وعيسى هو مصري لبيبي منذ ازيد من ثلاثين سنة، تولى العديد من المناصب والهام في مسيرته المهنية إذ كان آخرها مديرًا إداريًا للدراسات والرقابة على النقد بالمصرف المركزي في عهد المحافظ السابق الصديق الكبير، أما البرعصي فهو زبادة الضريبية على بيع النقد الأجنبي الذي سبق ان اصدره مجلس النواب في مارس/ عـضوا في اللجنة المالية العليا التي شكلها المجلس الرئاسي، في يوليو/ تموز 2023، قبل ان يعينه في ديسمبر/ كانون الأول من ذات العام نائبًا للكبير الذي بدات وقتها علاقته تتحسن مع مجلس النواب.
ولم يحدد مجلسا النواب والمجلس



احد اسواق البلدة القديمة في طرابلس، 18 يوليو 2023 (مجموع ذكراة/فارس فارس)



زوفر الخبز رغم لزاد الهبات عامه شرابه (حسبتي بخصوة الصرهب الصبح)

بفكي لمدة 12 يومًا، وبالتحديد حتى السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. لكن حتى قبل اندلاع الحرب الإسرائيلية الجاسع على لبنان، ومع إعلان إسرائيل الغلاء، بدء عملية برية جنوب لبنان، وصفها بأنها «محددة الأهداف»، لم تظهر علامات تهافت من المواطنين في بيروت على محال السلع التموينية، وفق «الاتصال» امس، وقالت وزارة الطاقة اللبنانية ان الوقود المخصصة لتوليد الكهرباء تبقى الخارج، ما أدى إلى انتعاش السوق السوداء



ليس فقط للنقد الأجنبي، بل للسلع كذلك. إلا ان الصلا تترقب وصول شخصتين من الغاز أويل الموجودة في لبنان خلال الأيام الجرائ ضمن محة قدمتها الأخيرة للبنان في أغسطس/ آب الماضي، وشحنة أخرى من العراق، وذلك خلال الأسبوع الأول من أكتوبر الجاري. وفق تصريحات صحافية لوزير التجارة والمياه وليد فاضل في 25 سبتمبر/ أيلول الماضي، فإن مخزونات مادة الغاز أويل المخصصة لتوليد الطاقة تبلغ 30

المغرب

معاشات هزيلة لثلاثة ملايين متقاعد

الرباط . **مصطفى فماس**

تدعو الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان، بمناسبة اليوم العالمي للمسنّين،الذي وافق أول أكتوبر/ تشرين الأول، والذي يحتفل به الأمم المتحدة، إلى إشراك المتقاعدين في الحوار الاجتماعي بهدف تحسين معيشتهم وتقدر الرابطة عدد المتقاعدين والمتقاعدات وذوي الحقوق من الأراامل واليتامى بحوالي 10% من مجموع سكان المغرب، أي بنحو 3 ملايين نسمة، مؤكدة أنهم يتقاضون معاشات جد هزيلة، لا تساهل الغلاء الذي ما فتئت تشتكي منه الأسر في المغرب. ويتلقى حوالي 71% من المتقاعدين التابعين للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي معاشات تقل عن 200 دولار في الشهر، وتطالب الرابطة بضرورة إشراك المتقاعدين في الحوار الاجتماعي الذي تجريه الحكومة مع منظمات رجال الأعمال والاتحادات العمالية حول إصلاح نظام التقاعد، مشددة على ضرورة تطبيق السلم المتحرك للمعاش، الذي يعني مواكبة المعاشات التي يستفيد منها للتضخم بما يحسن القدرة الشرائية لتلك الفئة.

وفي انتظار الكشف عن نتائج الإحصاء الوطني للسكان والسكنى الذي اجري على مدى الشهر الماضي، تفيد بيانات الخدمية السامية للتخطيط الحكومية بان عدد البالغين 60 سنة، فآكثر سنة 2021 وصل إلى ما يقرب من 4,3 ملايين نسمة، وهو ما يمثل 11,7% من مجموع السكان، مقابل 2,4 مليون نسمة سنة 2004 أي ما يمثل 8% من مجموع ساكنة المغرب، وتوقع النموذج السامية للتخطيط، عبر عملية الإسقاطات الديمغرافية، أن عدد الأشخاص المسنين سيرزد بقليل عن 6 ملايين نسمة في أقق سنة 2030، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 42% مقارنة بسنة 2021، وسوف تمثل هذه الفئة 15,4% من مجموع السكان.

وتتدرف عبر عملية الإسقاطات الديمغرافية، أن يتضاعف عدد الأشخاص المسنين في المدن بمقدار 1,5 مرة في أفق 2030، منتقلا بذلك من 2,8 مليون نسمة إلى ما يقارب 4,2



مطاب لمراعاة القدرة الشرائية للمتقاعدين (Gety)

الف طن، فيما يبلغ استهلاك المعامل اليومي 2500 طن، وقال: «سيرتفع مخزون مادة الغاز أويل الموجودة في لبنان خلال الأيام المقبلة، مع وصول 60 ألف طن إضافية وفق اتفاق مبرم مع العراق، إلى جانب 24 ألف طن إضافية، من الخحنة الجزائرية». بينما طمأنات الوزارة المواطنين الأحد، إلى توافر الاحتياطيات اللازمة من المشتقات النفطية على المدى المتوسط، مؤكدة «أن لا أزمة بيزنوي ما ازوت»، دون تقديم أرقام.

مصر

الطماطم تقفز بالوجبات الشعبية

القاهرة . **عادل مبريا**

أبت الطماطم ان تتنازل عن لقبها الذي يطلقه عليها المصريون «المخونة»، وترتفع أسعار الطماطم بجنون منذ أسابيع، بلغت مستوياتها المرتفعة حتى منتصف أغسطس الماضي. حتى منتصف أغسطس الماضي، حيث فقت السياسة وصراعاتها وانتهى بالمصرف إلى الصفح لصل في مطلع الخريف ما بين 40 – 60 جنيهًا للكيلوغرام قبل ان تتراجع قليلا. لم يترك جنون الطماطم طرأ في اذنة إنتاجها وتسويقها واستهلاكها من دون أن تنقل له ألما عظيم الأثر. يشكو المنتجون سوء طالعهم، بعد استثمار أموال طائلة خضية تعرضها لسرعة التلف، وعدم إقبال المستهلكين على الشراء. تظهر أعراض الطماطم بالجرارح التجارية بالعاصمة القاهرة والمدن الكبرى، على إنتاج متوسط 40 فلنا للفدان الواحد، إنتاج بحده الأدنى 500 ألف جنيه، فإذا بهم يفقدون 50% من الإنتاج، بفعل عوامل جوية مفاجئة (الدولار = 48,5 جنيهًا).

دفعت خسائر المزارعين إلى تحميلها عبءًا على ما تبقى لديهم من محصول، فارتفعت الأسعار للصدر، مع العروض وزيادة الطلب المحلي، إقبال كبير من جانب كبار المصدريـن للحاصلات الزراعية على توجيه نسبة إنتاج كبيرة للأسواق العربية، حيث نتاج بمتوسط 1,2 دولار للكيلوغرام الواحد، في كل من السعودية وليبيا.

الطماطم والوجبات الشعبية

حرم العاملون المصريين من الطماطم التي تدخل في وجباتهم اليومية وخاصة الشعبية، كالأمامية والماندنجان وصول كميات من المزارع تكفي لكبار التجار والموردين للمراكز التجارية والأسواق الكبرى، مبيدًا لجوء بعض التجار إلى شراء الطماطم من المزارع، مع تحمل تبعه النقل ونسبة الختالف

الكبيرة، مقابل ضمان تدبيرها للزبون. يعتبر الفيومي الصراطحة سلعة رئيسية، لكل موزعي الخضروات والفاكهة، بما يضطره إلى توفيرها بأي سعر ولو حقق خسائر بها، مقابل ضمان تسويق باقي الخضروات وتوقع وزارة الزراعة انتهاء جنون الطماطم فور وصول بشائر صمام عروة الخريف، التي تنتج بإراضي النوبارية غرب ولنا النيل والمناطق الصحراوية المغدلة، خلال شهر يوليو/ تموز ويبدأ جنونها منتصف أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. رغم تسخير وزارة الخويزون حملات للرقابة على الأسواق، لا تملك الحكومة سلطة للسيطرة على جنون الطماطم، مع تعميم سياسة حرية التسعير، وفقا للعرض والطلب، إذ اختفت قبضة الدولة بعد بيع شراكات صناعة المواة الغذائية للقطاع الخاص. يصل إجمالي المساحات المزروعة بالطماطم إلى نحو 150 ألف فدان، وفقًا لتقديرات الزراعة، بينما يوضع تقبيل الفلاحين حسين أبو صدام أن المساحات تزيد عن تقديرات وزارة الزراعة بنحو 100 ألف فدان. يشير أبو صدام إلى تعرض عروة الخريف البيمينية بين 57 خلال 57 عاما منذ تأسيس الشركة. أقامت الشركة احتفالًا بمناسبة هذا الإنجاز في مصنعها في «أوسان» على بعد حوالي 300 كيلومتر جنوب شرقي سيول، وقالت الشركة إنها سجلت مبيعاتها برقم 100 مليون، وهي من طراز «أوبك 5» مباشرة إلى أحد العملاء، وقد خرجت السيارة من الحزام النقال للفحص النهائي في مركز الشحن في مصنع خلال حفل التسليم. وقال الرئيس والجملة التنفيذي لشركة مع تراجع كميات الإنتاج والأسمنة بشركات الأسمدة والتروكيمياويات بسبب نقص الغاز الطبيعي، أظهرت أزمة الأسمدة وصعود أسعارها بنسب مضاعفة، بالسوق السوداء.

شده المروض
يشير موزع خضروات بمنطقة الدقي غربى العاصمة، محمد الفيومي، إلى أن الحصول على قفص من الطماطم من سوق الجملة يكاد يكون مستحيلًا لعدم وصول كميات من المزارع تكفي لكبار التجار والموردين للمراكز التجارية والأسواق الكبرى، مبيدًا لجوء بعض التجار إلى شراء الطماطم من المزارع، مع تحمل تبعه النقل ونسبة الختالف

أخبار العرب

القطرية تعززم شراء

25% قب فيرجت استراليا
تعززم الخطوط الجوية القطرية شراء، حصة 25% في فيرجت استراليا من شركة الاستثمارات الخاصة الأميركية بين كابتال، ما يصعب المناقصة على شركة كاتانس إيروايز التي هيمنت على مسارات الطيران الأسترالية ورفضت منح شركة الطيران الخليجية حق التوسع في أستراليا، وتتطلب صفقة شراء، حصة الأيون التي لم يُكشَف بعد عن قيمتها، موافقة الحكومة الأسترالية، التي رفضت العام الماضي، طلبات من الخطوط الجوية القطرية لتسيير رحلات إضافية إلى سيدني وملبورن وبريزبين وبيرث.

وقالت الرئيسة التنفيذية لشركة فيرجن أستراليا جين هيرليكا، في بيان، «هذه الشركة توفر الجزء الغفود في استراتيجية فيرجن استراليا على المدى الأول»، وأضافت هيرليكا في مقابلة مع تلفزيون إيه بي سي أمس الثلاثاء: «هنا يعني أن لدينا مساهمًا مهمًا يتمتع بحجم لا يمكنه، ولديه الخبرة التي لا نملكها، ما يمكن أن يساعدنا على منافسة أفضل محليًا من خلال منحنا القدرة على الوصول إلى هذا الحجم».

55 مليار دولار استثمارات للصناديق الخليجية

استثمرت الصناديق السيادية الخليجية «صناديق الثروة، التي تُدير أصولًا تقدر بـ4,9 تريليونات دولار نحو 55 مليار دولار عبر 126 صفقة في الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، وفقًا لتقرير شركة «غلوبال إس ديليو إف (Global SWF)»، ويمثل ذلك نحو 40% من جميع الصفقات التي أبرمها المستثمرون المعومون من الدولة في العالم، وذكر التقرير ان جزءًا كبيراً من هذه الاستثمارات كان في جهات تقليدية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، على الرغم من ظهور الصين سوقًا مفضلة مع ضخ 9,5 مليارات دولار في الأشهر الـ12 الماضية.

ويوقع التقرير الذي نشرته وكالة بلومبيرغ الأميركية، أمس الثلاثاء، أن ينمو النفوذ الذي تمارسه صناديق الثروة السيادية الخليجية مع توسع الأصول الجمعة إلى 7,3 تريليونات دولار بحلول عام 2030.

أخبار العالم

نمو قطاع الاتصالات في الصين

أظهرت بيانات رسمية أن قطاع الاتصالات في الصين سجل نموًا مطردًا في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2024، مدفوعًا بالأعمال الناشئة. بلغت إيرادات خدمات الاتصالات 117 ترليون يوان (حوالي 167,6 مليار دولار) في الفترة ما بين يناير/ كانون الثاني وأغسطس/ آب بزيادة 2,7% على أساس سنوي، وفقًا لوزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات. وخلال هذه الفترة، واصلت القطاعات الناشئة مثل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية واتترنت الأشياء، تقديم أداء قوي، وشهدت تركات الاتصالات الثلاث الكبرى في الصين، تشاينا تيليكم وتشاينا موبيل وتشاينا يونيتكم، فقرة في إيراداتها من الأعمال الناشئة بنسبة 10,5% على أساس سنوي لتصل إلى 289,7 مليار يوان، مما ساهم في ارتفاع نمو إجمالي إيرادات قطاع الاتصالات بنسبة 2,4 نقطة مئوية.

إنتاج هيوادني بيلغ 100 مليون وحدة

قالت شركة «هيوادني موتور» إنها حققت إنجازا كبيرا بلغ 100 مليون وحدة من الإنتاج التراكمي العالمي، وهو إنجاز تحقق خلال 57 عاما منذ تأسيس الشركة. أقامت الشركة احتفالًا بمناسبة هذا الإنجاز في مصنعها في «أوسان» على بعد حوالي 300 كيلومتر جنوب شرقي سيول، وقالت الشركة إنها سجلت مبيعاتها برقم 100 مليون، وهي من طراز «أوبك 5» مباشرة إلى أحد العملاء، وقد خرجت السيارة من الحزام النقال للفحص النهائي في مركز الشحن في مصنع خلال حفل التسليم. وقال الرئيس والجملة التنفيذي لشركة مع تراجع كميات الإنتاج والأسمنة بشركات الأسمدة والتروكيمياويات بسبب نقص الغاز الطبيعي، أظهرت أزمة الأسمدة وصعود أسعارها بنسب مضاعفة، بالسوق السوداء.

اقتصاد

أسواق عالمية

تعطل نحو نصف حركة الشحن البحري في الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن بدأ عمال الموانئ على الساحل الشرقي وساحل خليج المكسيك إضراباً واسعاً، أمس الثلاثاء، ما قد يعطل التجارة الدولية وإمداد الأسواق المحلية بالبضائع بدءاً من الغذاء وحتى السيارات، وذلك قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية.

إضراب في موانئ أميركا

تعطل نصف شحن البضائع... والأضرار تطاول متاجر الأغذية والمصانع

نيويورك ـ **العربي الجديد**

بدأ عمال موانئ الساحل الشرقي وخليج المكسيك في الولايات المتحدة الأميركية، أمس الأربعاء، إضراباً مؤلماً للاقتصاد، إثر انهيار المفاوضات مع معطي إرباب العمل بشأن زيادة الأجور والحصول على تعهدات تتعلق بالأمان الوظيفي، ما يتسبب في تعطل نحو نصف حركة الشحن البحري في البلاد، ويؤثر سلباً على إمداد الأسواق بالبضائع بدءاً من السلع الغذائية وحتى السيارات والبعداء الثقيلة، ما يرفع أسعارها ويزيد حركة الإضراب لفرقة طويلة، كما يضر بإثبات الإضراب قبل أسابيع قليلة من الانتخابات الرئاسية الأميركية والتحديات التي سيقتلها الإضراب، وقالت يوشिका هيراتا، المديرة العليا لعمليات في شركة ستانس، وهي علامة تجارية للمحاريس تصنع الجوارب والملابس الداخلية وستورد في الغالب عبر موانئ الساحل الغربي، إن احتمال الإضراب «لم يؤثر علينا من حيث التسليم، لكن ما أثر علينا هو التكلفة لأن الأسعار ترتفع بوضوح بسبب الموقف». ويقوم بعض مسؤولي الجملة بالفعل برفع أسعارهم لمرعاة التكاليف المتزايدة، وقال

وهذا الإضراب، هو الأول لثلاثة أعوام الموانئ منذ إضراب عام 1977 الذي استمر 44 يوماً وتسبب في إغلاق كبيرة للقطاعات الاقتصادية المختلفة. ويشارك في الإضراب حوالي عشرة آلاف من أعضاء النقابة، البالغ عددهم 85 ألفاً يعملون في محطات تحميل الحاويات والمركبات في الموانئ، وكانت نقابة عمال الموانئ يتفاوض مع «الاتحاد البحري البحري المتحفظ في ظل الإضراب وتابع إيمان،» أما إن تخفاز محلات سوپر ماركنت سنوات قبل انتهاء المهلة النهائية المحددة لذلك في منتصف ليل 30 سبتمبر/ أيلول الماضي، وعرض إرباب الروبوتات في بداية المفاوضات التي بدأت في مايو/ أيار الماضي بنحو 40% قبل أن يرفعوها إلى 50% قبل 24 ساعة من الإضراب، لكن نقابة العمال تنسك بزيادة بنسبة 77%، فضلاً عن مزاي تتعلق بالحصول على نسبة من أرباح الشركات وهدم إدخال الروبوتات في الأعمال بما يهدد وظائفهم، وفق ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أمس، عن مصدر مطلع على المفاوضات.

الولايات المتحدة إن نقابة عمال الأرصعة ترفض العودة إلى طاولة المفاوضات، واتصل التحالف بمفوضية العمل، يوم الخميس الماضي، داعياً إلى «إصدار أمر قضائي فوري، يطالب النقابة باستئناف المفاوضات». كما ندد بما وصفها به «الممارسات غير النزيهة» لكن النقابة ذكرت أن المقترحات المالية التي عرضها التحالف البحري «غير مقبولة لكن هارولد داجيت، رئيس نقابة عمال الموانئ، قال مخاطباً المحضين خارج محطة ميناء في نيو جيرسي، في مقطع فيديو نشر في وقت مبكر، أمس، على حساب تفاعلي في فيسبوك: «لا شيء سيحرك دونونا.. لا شيء».

يؤدي الإضراب إلى إغلاق بعض موانئ البلاد والاتل الرئيسية لإستيراد المواد الغذائية والمركبات والاتل الثقيلة ومواد البناء والمواد الكيميائية والأثاث والملابس والألبام. وتقول شركات التجزئة الكبرى، مع بدء موسم التسوق الخريفي المزدحم لئلا، إنها تستطيع الآن تحمل التباطؤ لأنها جلبت المنتجات في وقت أبكر من المعتاد هذا العام وحولت شحنات أخرى إلى موانئ الساحل الغربي للولايات المتحدة في حال بدء الإضراب، لكنها تحذر من أن الإضراب من شأنه أن يرفع تكاليف الشحن وقد يؤدي إلى نقص المنتجات إذا استمر أسبوعاً أو أكثر. وقال بريان دوج، رئيس رابطة قادة صناعة التجزئة التي تمثل متاجر مثل «بيست باي» و«هوم ديپوت» و«جاب» و«ولان جنرال» «يمكن للمتسوقين أن يطمئنتوا إلى أن بضائع العطلة ستكون على الرفوف، لكن كلما طال أمر توقف العمل في الموانئ، كلما أصبح من



اسراليون يتسوقون في متجر بسطوطة، «فيه دجاج» قرب ضلع غزة (Getty)

الصعب حماية العملاء من آثاره». وقالت سوزان ويدزونات، مديرة الإمدادات العالمية لشركة «إنتر إيكيا» القابضة الشركة التي تدير سلسلة توريد إيكيا، إن بائع التجزئة كان يسحب حوائثه التي وصلت إلى ميناء نيويورك ونيوجيرسي في الأسابيع الأخيرة بأسرع ما يمكن قبل الإغلاق، وأضافت: «لقد تعلمنا الكثير خلال جائحة كورونا لتقليل تأخير الإضرابات، لكن بناء على المدة التي يستمر فيها الإضراب، فقد يكون له تأثير على نطاق أوسع بالطبع في العالم». ويحذر بعض المحللين الصناعيين من أن الإضراب الذي يستمر حتى أسبوع واحد من شأنه أن يعطل السفن لفرات أطول بكثير، مما قد يؤدي إلى تفاقم تأخيرات الشحن، واستهلاك الطاقة ورفع أسعار الشحن. وديع توجه سفن المترايد إلى موانئ الساحل الغربي لسفن الشحن إلى الارتفاع بالفعل في الفترة الوجودية للشركات التي تعهدت على الساحل الشرقي للولايات المتحدة وموانئ الخليج، وكثفت في استشارة للعلاء: «قد تؤدي فترات النزاع العمالي الأطول إلى تفاقم الإضرابات، مما يؤثر على أنشطة الاستيراد والتصدير، وتوافر الحاويات والكفاءة التشغيلية الإجمالية». وأشارت شركة الشحن الدنماركية إلى أنها وضعت خططاً طارئة مع خطط للسفن يمكن تنفيذها اعتماداً على مدة النزاع العمالي لتقليل الإضرابات وضمان العمليات السلسة، وتخطط الشركة بالفعل لتطبيق تدابيرها السابقة لهذا العام وأشارت لجمع البضائع المنقولة من وإلى محطات الشحن الشرقي التي تبلغ بين 1500 دولار و3780 دولار للحاوية، وتخضع الرسوم للموافة التنظيمية وتعتمد على تأثير الإضراب على سلسلة التوريد، وقالت الشركة: «هذه الرسوم الإضافية ضرورية لتغطية التكاليف التشغيلية المتزايدة التي سيتم تكديدها بسبب انقطاع الخدمة، وضمان استدامة خدماتنا والدعم المستمر لمتطلبات سلسلة



عمال شحن في محطة بروكليغ البحرية بنيويورك، 14 مايو/ أيار 2024 (Getty)

التوريد (العلاء)». وقفزت أرباح شركات الشحن البحري بالأساس هذا العام بعد أن أجبرت هجمات الحوثيين في اليمن على السفن في البحر الأحمر، خاصة الإسرائيلية والإيركية والبريطانية، شركات الشحن على اتخاذ طرق أطول حول المنقعة، مما أدى إلى استهلاك الطاقة وزيادة أسعار الشحن. وتوقعت «ميرسك» في يونيو/ حزيران زيادة إيراداتها بنحو 3 مليارات دولار عن تقديراتها السابقة لهذا العام وأشارت الشركة إلى أنها باتت تتوقع تحقيق إيرادات تتراوح بين سبعة وتسعة مليارات دولار لشركات الشحن البحري لهذا العام، بينما كانت قدرت تحقيق ما بين أربعة وستة مليارات دولار، في تقرير مالي أصدرته في مايو/ أيار الماضي.

العمال يطالبون بحصة من أرباح الشركات

وتدفع هذه الأرباح المتزايدة عمال الموانئ في الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى المطالبة بنسبة من أرباح شركات الشحن.

تراجع مفاجئ للتضخم في منطقة اليورو



سواق فضوليات في احد ضواحي العاصمة الفرنسية باريس (Getty)

بروكسل ـ **العربي الجديد**

تراجع التضخم في منطقة اليورو إلى ما دون هدف البنك المركزي الأوروبي البالغ 2% لأول مرة منذ عام 2021، مما يعزز رهانات المستثمرين على أن أسعار الفائدة قد يتم خفضها بسرعة أكبر مما كان متوقعاً في السابق. وأظهرت بيانات هيئة الإحصاء الأوروبية «يوروستات» والصادرة، أمس الثلاثاء، صعود مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 1.8% في سبتمبر/ أيلول الماضي مقارنة بنفس الشهر من عام 2023، منخفضاً من 2.2% في الشهر السابق، مشيرة إلى أن ذلك يرجع إلى الانخفاض الحاد في تكاليف الطاقة، كما انخفض التضخم الأساسي (الذي يستثنى الجيبانات



الشحن الألمانية هاجاك لويدز، إنه إذا أرسلت الشركة أحماساً إضافية من البضائع إلى موانئ الساحل الغربي، فإن ذلك من شأنه أن يسد تلك البوابات ويسبب ازدحاماً مماثلاً لحالات الازدحام التي شهدتها سفن الحاويات أثناء جائحة كورونا. وقال جيه بروس تشان، ممثل النقل في شركة ستيفل، وهي شركة في وول ستريت في تصريحات لصحيفة نيويورك تايمز: «عندما نتحدث عن إضراب لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع، فهذا هو الوقت الذي تبدأ فيه المشكلة في التفاقم بشكل كبير». وفقاً مايكل بيرس، نائب كبير خبراء الاقتصاد الأميركي في «كسفورد إيكونوميكس»، إن قطاعي النقل والتخزين سيستحلمان العبه الأكبر في العداية، وقال إن عشرات الآلاف من العمال في الشركات التي تخدم الموانئ قد يواجهون إحباطات أو تخفيضات في ساعات العمل في الأيام الأولى من الإضراب، مما يجعل العدد الإجمالي للعمال المضطربين حوالي 100 ألف، وهو ضعف العدد الفعلي المضرب، وقال بيرس إن موظفي شركات النقل التي تقدم الدعم اللوجستي للموانئ، والمستندات الغذائية التي تعتمد على الموانئ في الأعمال التجارية، من بين «الأكثر ارتباطاً جغرافياً واقتصادياً بالعمل المضربين»، وهذا يعني انخفاضاً فورياً في الدخل وضربة مرمجة للإنتاج والاقتصادات المحلية بالقرب من الموانئ.

اضراب للوظائف غير المباشرة

ويقوم عمال الموانئ بنقل الحاويات من السفن، وفرزها ووضعها على الشاحنات والقطارات، كما يتعاملون مع البضائع السائبة أيضاً. ويمر حوالي 60% من شحنات الحاويات في البلاد عبر الموانئ على الساحل الشرقي وخليج المكسيك، بما في ذلك ميناء نيويورك ونيوجيرسي، ثالث أكثر الموانئ ازدحاماً في البلاد، والموانئ سريعة النمو في فيرجينيا وجورجيا وتكساس، وقال باينين قبل الإضراب، إنه لن يستخدم قانون العمل الفيدرالي لمنع إغلاق الموانئ، على غرار ما فعله الرئيس جورج دبليو بوش عام 2002، لكن بعض خبراء العمل قالوا إنه قد يستخدم هذه السلطة إذا بدأ الإضراب يؤثر على الاقتصاد.

مسؤولو البيت الأبيض قد ضغطوا على الجانبين للتوصل إلى اتفاق قبل الإضراب. ويُعد عمال الموانئ من بين العمال ذوي الباقات الرزقاء الأعلى أجراً في أميركا، إذ يبلغ العمل المسمول للأسبوع نحو 39 دولاراً، ووفقاً لمثلثون عن أصحاب الأعمال في نصف الطلب من الصين، يعتمد العديد من مزارعي الحبوب بشكل أكبر على موانئ الساحل الشرقي وساحل الخليج لنقل منتجاتهم إلى اسائن مثل الهند وأوروبا. وحين من أن الاضراب قد يؤدي وفقاً لإرقام مكتب الإحصاء الأميركي التي استعرضها جيسون ميلر، استاذ إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية مينيسون، وفق وزير ستريت جورنال، وقد تعامل ميناء نيويورك ونيوجيرسي، ثالث أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في البلاد، مع ما يعادل أكثر من 420 ألف حاوية مستوردة في يوليو/تتموز الماضي، وفي نفس الشهر، تعامل ميناء بالتيمور، أكبر ميناء للسفن والشاحنات الخفيفة في البلاد، مع أكثر من 34 ألف مركبة معظم أنحاء الجزيرة. وتتعرض المنطقة للغرب، لكن ذلك يقلق الشركات أيضاً. والصادرات لاسيما إلى أوروبا، وقال مات

للتدخل، محذرة من أن الإغلاق قد يبيع الشركات ويؤدي إلى تجدد التضخم خلال موسم التسوق المرحف في العطلات. في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، تعاملت الموانئ مع 74% من واردات النسيج المنقولة بحراً في البلاد، و75% من وارداتها من الموز و89% من واردات الملح المستخدم في تصنيع المواد الكيميائية، وفقاً لإرقام مكتب الإحصاء الأميركي التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية مينيسون، وفق وزير ستريت جورنال، وقد تعامل ميناء نيويورك ونيوجيرسي، ثالث أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في البلاد، مع ما يعادل أكثر من 420 ألف حاوية مستوردة في يوليو/تتموز الماضي، وفي نفس الشهر، تعامل ميناء بالتيمور، أكبر ميناء للسفن والشاحنات الخفيفة في البلاد، مع أكثر من 34 ألف مركبة معظم أنحاء الجزيرة. وتتعرض المنطقة للغرب، لكن ذلك يقلق الشركات أيضاً. والصادرات لاسيما إلى أوروبا، وقال مات

الدعوات من قبل زملانه الديمقراطي للاستقالة. وتتضمن «المؤامرة طويلة الأمد» الموصوفة في لائحة الاتهام أكثر من 100 ألف دولار من الهياكل غير العلة، ويزعم المدعي أن أدامز استمتع برحلات منتظمة من الدرجة الأولى على الخطوط الجوية التركية، التي تملكها الحكومة التركية جزئياً. وتقول الاتهامات إن أدامز تلقى معاملة كبار الشخصيات أثناء إجازته في تركيا، وأنه في بعض الأحيان كان يدفع مبلغاً مزمياً مقابل تذاكر باهظة الثمن، أو يقدم مستندات ورقية مزيفة، وفقاً لائحة الاتهام.

وبالإضافة إلى ذلك، تم توجيه أصابع الاتهام إلى أدامز حول استغلال موارده المدنية في تنظيم فعاليات وشركات تخدم مصالح خاصة أو تصب في دعم أصدقائه والمقربين منه، وكان من بين هذه الاعمال اتهامات لإرابة بتخصيص عقود حكومية لشركائها بعينها بشكل غير عادل.

وحتى الآن، نفت أدامز جميع الاتهامات الموجهة إليه، مؤكداً أن التحقيقات في جزء من «مؤامرات سياسية» تهدف إلى تشويه سمعته وإسقاطه من منصبه. وأكد أدامز مراراً أنه لم يتلق أي رشوة، ولم يستغل منصبه بشكل غير قانوني، والتزم بالتعاون الكامل مع السلطات في التحقيقات الجارية.

في حين أن قضية أم ن كمن غريبة على سكان نيويورك، التي تكررت فيها حوات الفساد، حيث استغرق الأمر عقولاً للتحصل من القوة النقيبة للمنظمة السياسية «لماني هول» التي كانت تاد يوم آفة الفساد للحزب الديمقراطي في المدينة. وفي عام 1932، اقترب الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت من الإطاحة بالعمدة جيبي ويكر، المنوط في فضيحة رشوة، قبل أن يستقيل ويكر ويترك المنصب، وبالإضافة إلى ويكر، استقال بيل أو دواير، وهو شرطي سابق، من منصب عمدة المدينة في عام 1950 وسط مزاعم فساد الشرطة. وفي الآونة الأخيرة، أمضى أعضاء في هيئة الشرعين في الولاية، بما في ذلك رئيس الجمعية ورئيس مجلس شيوخ الولاية، بعض الوقت في السجن، بتهمة الفساد.

وتوضح هذه القضايا أن السلطات في نيويورك لا تتسامح مع الفساد مهما كانت مكانة الشخص المنوط. وتظهر التحقيقات الجارية من قبل وكالات فيدرالية ومحلية، مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة التحقيقات في نيويورك، أن هناك التزاماً قوياً بتطبيق القانون والحفاظ على نزاهة المؤسسات العامة، حيث تتعامل السلطات بحيدة مع اتهامات المسؤولين بقبول تحازرات أو باستغلال سلطاتهم، ويثق أغلب الأميركيين في أن العدالة ستأخذ مجراها، وأنه لا يوجد أحد فوق القانون في المدينة، حتى ولو كان يشغل أعلى منصب فيها.

وعلى بعد آلاف الأميال، وتحتدياً في المنطقة العربية، يتفشى الفساد في مؤسسات الدولة في عدد من بلدان المنطقة، دون رقابة فعالة أو محاسبة جدية للمسؤولين المنطوقين، وتستخدم السلطات في كثير من الأحيان أنظمة معقدة من المسبوبة والولايات السياسية لحماية المسؤولين الفاسدين من التحقيقات أو المسائلة القانونية، حيث يتم التعميم على قضايا الفساد من خلال السيطرة على وسائل الإعلام، وفرض الرقابة على الصحافة، أو حتى تعطيل عمل مؤسسات مكافحة الفساد. ومع افتقار العديد من الدول العربية لاستقلال القضاء، يتم التعميم على أغلب القضايا، وحتى في حال توجيه الاتهامات، غالباً ما تكون للمحاكم شكلية بسبب التدخلات السياسية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ويأتي تعليق التداول بالسوق في تاوان بعد تداولات متقلبة في الأيام الأخيرة وانخفاض المؤشر الرئيسي لبورصة تاوان بنسبة 2,6% يوم الاثنين، متخدياً أكبر انخفاض له منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، قبل أن ينهضت أمس. وسهم «تاوان» لتصنيع أشباه الموصلات» مدرج بالبورصة، ويراقب التداولون بشدة أي انقطاع محتمل (بالإنتاج) بسبب الإعمار.

كارستيتز، الرئيس التنفيذي للتعاونية الزراعية لانديوس ومقرها ولاية أيدو (وسط غرب الولايات المتحدة)، إنه بسبب ضعف الطلب من الصين، يعتمد العديد من مزارعي الحبوب بشكل أكبر على موانئ الساحل الشرقي وساحل الخليج لنقل منتجاتهم إلى اسائن مثل الهند وأوروبا. وحين من أن الاضراب قد يؤدي وفقاً لإرقام مكتب الإحصاء الأميركي التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية مينيسون، وفق وزير ستريت جورنال، وقد تعامل ميناء نيويورك ونيوجيرسي، ثالث أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في البلاد، مع ما يعادل أكثر من 420 ألف حاوية مستوردة في يوليو/تتموز الماضي، وفي نفس الشهر، تعامل ميناء بالتيمور، أكبر ميناء للسفن والشاحنات الخفيفة في البلاد، مع أكثر من 34 ألف مركبة معظم أنحاء الجزيرة. وتتعرض المنطقة للغرب، لكن ذلك يقلق الشركات أيضاً. والصادرات لاسيما إلى أوروبا، وقال مات

للتدخل، محذرة من أن الإغلاق قد يبيع الشركات ويؤدي إلى تجدد التضخم خلال موسم التسوق المرحف في العطلات. في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام، تعاملت الموانئ مع 74% من واردات النسيج المنقولة بحراً في البلاد، و75% من وارداتها من الموز و89% من واردات الملح المستخدم في تصنيع المواد الكيميائية، وفقاً لإرقام مكتب الإحصاء الأميركي التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة التي استعرضها جيسون ميلر، أستاذة إدارة سلسلة التوريد في جامعة ولاية مينيسون، وفق وزير ستريت جورنال، وقد تعامل ميناء نيويورك ونيوجيرسي، ثالث أكثر موانئ الحاويات ازدحاماً في البلاد، مع ما يعادل أكثر من 420 ألف حاوية مستوردة في يوليو/تتموز الماضي، وفي نفس الشهر، تعامل ميناء بالتيمور، أكبر ميناء للسفن والشاحنات الخفيفة في البلاد، مع أكثر من 34 ألف مركبة معظم أنحاء الجزيرة. وتتعرض المنطقة للغرب، لكن ذلك يقلق الشركات أيضاً. والصادرات لاسيما إلى أوروبا، وقال مات

إعصار «كراثون» يغلق بورصة تاوان

لندن ـ **العربي الجديد**

ستغلق تاوان سوق أسهمها البالغ حجمها 2,5 تريليون دولار مع اقتراب إعصار «كراثون» الكبير من الجزيرة برباح قوية وإعصار غزيرة. ووفق إدارة البورصة ستعطل عمليات تداول الأوراق المالية، وأدوات الدخل الثابت والعملات في السوق، بانتظام لالعاصير، وفي يوليو/تموز



عمليات تداول الأوراق المالية والعملات سلطكم وقف البورصة (فرانس برس)

رواية

إريك أدامز في الدول العربية شرفاً عظيماً

انشغل الرأي العام في الولايات المتحدة خلال الأيام الأخيرة بالاتهامات الموجهة إلى إريك أدامز، عمدة مدينة نيويورك، بالفساد واستغلال منصبه، ما أثار تساؤلات حول نزاهة القيادة السياسية في واحدة من أكبر المدن الأميركية. وتولى أدامز منصبه عام 2022 بعد حملة انتخابية ركزت على مكافحة الجريمة وإصلاح النظام الشرطي، ليجد نفسه بعدها بأقل من ثلاث سنوات موضع تحقيقات متعلقة بالرشاوى والتربح الشخصي.

ولأدامز قصة قديمة مع الجريمة والشرطة، حيث اعتُقل وتعرض للضرب على يد ضابط شرطة، قبل أن يبلغ سن السادسة عشرة، ثم أصبح بعدها ضابط شرطة، وترقى إلى رتبة نقيب قبل أن يدخل عالم السياسة. واستخدم أدامز وشباب حملته في الانتخابية تلك القصة التي تروى صدامها بين سكان نيويورك، عند ترشحه لمنصب عمدة المدينة في عام 2020. لكن القصة لم تمنع تدايمز وويليامز، المدعي العام الفيدرالي الأعلى في المنطقة الجنوبية بنيويورك من توجيه اتهامات إلى العمدة صاحب البشرة السمراء، تتعلق بالاحتيال الإلكتروني والرشوة وتلقي مساعدات غير قانونية في حملته الانتخابية من مواطنين أجانب، وتتضمن لائحة الاتهام المكونة من 57 صفحة اتهامات بأن أدامز، على مدى عقد من الزمان، حصل على رحلات طيران على درجة رجال الأعمال وإقامات في فنادق فاخرة من رجال أعمال أتراك أثرياء، دون الكشف عنها كما يقتضي القانون، ثم ظهرت بعد ذلك مزاعم تؤكد أنه رد الجميل في عام 2021 بالضغط على رئيس مطاق نيويورك للغانضي عن مشكلة منصبه للبت للتصليّة الرئاسية.

فيحسب ما ذكرته مجلة «ذا إيكونوميست»، اتصل مسؤول تركي بمساعد أدامز وقال إن تركيا دعمت العمدة المنتخب، والأّن «حان دوره» لدعم تركيا، وعند عرض هذه الرسالة مع أدامز، كان رده «علم». وأشارت الاتهامات أيضاً إلى أن أدامز طلب تبرعات غير قانونية للحملة من مواطنين أجانب، وقام بتوجيهها عبر مواطنين أميركيين حتى تبدو الهيكل قانونية، ثم حاول إخفاء المخالفات في «تغطية خرقاء»، وفقاً للمدعي العام وويليامز.

نفى أدامز كل المخالفات، وفي مؤتمر صحافي قبل وقت قصير من إصدار التهم، وصف لائحة الاتهام بأنها «مختلفة»، ووسط حشد من نايعيه، ومنهم مجموعة من رجال الكنائس، تعهد أدامز بالبقاء في منصبه، رافضاً مرة أخرى جوقه متزايدة من الدعوات من قبل زملائه الديمقراطيين للاستقالة.

وتتضمن «المؤامرة طويلة الأمد» الموصوفة في لائحة الاتهام أكثر من 100 ألف دولار من الهياكل غير العلة، ويزعم المدعي أن أدامز استمتع برحلات منتظمة من الدرجة الأولى على الخطوط الجوية التركية، التي تملكها الحكومة التركية جزئياً. وتقول الاتهامات إن أدامز تلقى معاملة كبار الشخصيات أثناء إجازته في تركيا، وأنه في بعض الأحيان كان يدفع مبلغاً مزمياً مقابل تذاكر باهظة الثمن، أو يقدم مستندات ورقية مزيفة، وفقاً لائحة الاتهام.

وبالإضافة إلى ذلك، تم توجيه أصابع الاتهام إلى أدامز حول استغلال موارده المدنية في تنظيم فعاليات وشركات تخدم مصالح خاصة أو تصب في دعم أصدقائه والمقربين منه، وكان من بين هذه الاعمال اتهامات لإرابة بتخصيص عقود حكومية لشركائها بعينها بشكل غير عادل.

وحتى الآن، نفت أدامز جميع الاتهامات الموجهة إليه، مؤكداً أن التحقيقات في جزء من «مؤامرات سياسية» تهدف إلى تشويه سمعته وإسقاطه من منصبه. وأكد أدامز مراراً أنه لم يتلق أي رشوة، ولم يستغل منصبه بشكل غير قانوني، والتزم بالتعاون الكامل مع السلطات في التحقيقات الجارية.

في حين أن قضية أم ن كمن غريبة على سكان نيويورك، التي تكررت فيها حوات الفساد، حيث استغرق الأمر عقولاً للتحصل من القوة النقيبة للمنظمة السياسية «لماني هول» التي كانت تاد يوم آفة الفساد للحزب الديمقراطي في المدينة. وفي عام 1932، اقترب الرئيس الأميركي الأسبق فرانكلين روزفلت من الإطاحة بالعمدة جيبي ويكر، المنوط في فضيحة رشوة، قبل أن يستقيل ويكر ويترك المنصب، وبالإضافة إلى ويكر، استقال بيل أو دواير، وهو شرطي سابق، من منصب عمدة المدينة في عام 1950 وسط مزاعم فساد الشرطة. وفي الآونة الأخيرة، أمضى أعضاء في هيئة الشرعين في الولاية، بما في ذلك رئيس الجمعية ورئيس مجلس شيوخ الولاية، بعض الوقت في السجن، بتهمة الفساد.

وتوضح هذه القضايا أن السلطات في نيويورك لا تتسامح مع الفساد مهما كانت مكانة الشخص المنوط. وتظهر التحقيقات الجارية من قبل وكالات فيدرالية ومحلية، مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة التحقيقات في نيويورك، أن هناك التزاماً قوياً بتطبيق القانون والحفاظ على نزاهة المؤسسات العامة، حيث تتعامل السلطات بحيدة مع اتهامات المسؤولين بقبول تحازرات أو باستغلال سلطاتهم، ويثق أغلب الأميركيين في أن العدالة ستأخذ مجراها، وأنه لا يوجد أحد فوق القانون في المدينة، حتى ولو كان يشغل أعلى منصب فيها.

وعلى بعد آلاف الأميال، وتحتدياً في المنطقة العربية، يتفشى الفساد في مؤسسات الدولة في عدد من بلدان المنطقة، دون رقابة فعالة أو محاسبة جدية للمسؤولين المنطوقين، وتستخدم السلطات في كثير من الأحيان أنظمة معقدة من المسبوبة والولايات السياسية لحماية المسؤولين الفاسدين من التحقيقات أو المسائلة القانونية، حيث يتم التعميم على قضايا الفساد من خلال السيطرة على وسائل الإعلام، وفرض الرقابة على الصحافة، أو حتى تعطيل عمل مؤسسات مكافحة الفساد. ومع افتقار العديد من الدول العربية لاستقلال القضاء، يتم التعميم على أغلب القضايا، وحتى في حال توجيه الاتهامات، غالباً ما تكون للمحاكم شكلية بسبب التدخلات السياسية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ويأتي تعليق التداول بالسوق في تاوان بعد تداولات متقلبة في الأيام الأخيرة وانخفاض المؤشر الرئيسي لبورصة تاوان بنسبة 2,6% يوم الاثنين، متخدياً أكبر انخفاض له منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، قبل أن ينهضت أمس. وسهم «تاوان» لتصنيع أشباه الموصلات» مدرج بالبورصة، ويراقب التداولون بشدة أي انقطاع محتمل (بالإنتاج) بسبب الإعمار.

آراء

هل هي «حرب لبنان الثالثة»؟

انطوان شلحت

عنوت صحيفة «يسرائيل هيوم» صفحتها الرئيسية أمس الثلاثاء، بعبارة «حرب لبنان الثالثة، لتوصيف التوغّل البري الذي بدأه الجيش الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية منذ الليلة قبل الماضية، وُعدت في وسائل إعلام أخرى بأنه «عملية سهام الثانية» حرب بولبو، تموز 2006) التي استُطِلت، برأي مُحلّلين عسكريين إسرائيليين كُثر، بإنجازات إسرائيلية، ولكنها انتهت بما يوصف بأنه «تعادل سلبي».

ويستدعي مُحرِّر استخدام عبارة «حرب لبنان الثالثة» استنكاد مجموعة وقائع متراكمة ليس من شأنها أن تُشكّل طارئاً لهواجس وإهانة بشأن ما هو حاصل أولاً هذه الوقائع ما أدلى به رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي إيتان حرب 2006، الجنرال نان حاروتس، الذي قدّم استقالته في أعقابها، في مناسبة ذكرهاها السنوية الثالثة عام 2009، في سياق أول ظهور جماهيري له أمام يوم دراسي خاص عقده معهد أبحاث الأمن القومي، في جامعة تلّ أبيب، وشارك معه أيضاً فيه عُنّ كان نائبه في ذلك الوقت اللواء، موشيه إيلينسكي.

ومما أكده حاروتس أنّ مفهوم قيادة الجيش الإسرائيلي لما كان من المتوقع أن تكون «حرب لبنان الثانية، استقرّ في أذهانها قبل عملية اختطاف الجنديين الإسرائيليّين، التي شكّلت البداية لبداية لإعلان هبوط بوفت طويل وانطلق هذا المفهوم بالأساس من متحيزين، الأول: الاستخدام المفرط للقوّة العسكرية بصورة تُشفي للعُدو بأنّ «صاحب اليبيل قد منّاه الجنون»، الثاني: اعتبار الدولة اللبنانية كياناً ومعدّة واحدة ومسؤولة بالكامل عن إطلاق المخزون، ومعها العسكري، ما يستلزم إلحاق الدمار اللبناني بها، من دون أيّ استثناءات جغرافية أو ديموغرافية، وأكّد أنّ مفهوم هذا لم يلق قبولاً لدى المؤسسة السياسية الإسرائيلية. بيد أن تصريحات الإسرائيلية ظلّت تتواتر منذ انتهاء، حرب لبنان الثانية، تُؤكّد بما لا يدع مجالاً لأيّ شكٍّ أنّ هذا المفهوم، منحنيه المتكورين، بات مقبولاً من المؤسّستين العسكرية والسياسية في إسرائيل، وأنّه وقف وراء الممارسات العسكرية خلال الحرب الحالية على غرّة، والاحتمال الأكبر هو أن يقف وراء هذه «الحرب الثالثة، هي لبنان» بحسب ما وصفت الصحيفة الأكثر قرباً من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو واليمين الإسرائيلي الجديد، التوغّل البري الحالي، وأخيراً، أنّ كثير كبير الشؤون الأمنية غابرييل سيديون، وهو عقيد في الاحتياط والقائد السابق اللواء، جولاني، أنّ حرب لبنان الثانية كانت بمثابة صرخة إيقاف لإسرائيل، وسمحت للجيش الإسرائيلي بالاستعداد والتخيط للردّ وفق شروطه ومبادئه المُحدّدة وواقعية، وبرؤية المطلوب من الجيش عند خوض «الحرب الثالثة، تحقيق إنجازين أساسيين: أولهما تقليص مدّة الحرب، ولهاذا الغرض تدبّر الجيش على الألائين الأساسيين لديه، وهما استخدام الحركة، وإطلاق النار، وثاني الإنجازين، توجيه ضربة نارية ممتدّة تُبقي العُدو مشغولاً لأعوام طويلة في عملية ترميم باهظة التكلفة، وبموازاة ذلك كني الوعي لأعوام طويلة حول «لمن استقرّاز إسرائيل.

وقبل أعوام قليلة، قال المتخصّص في شؤون الأمن القومي الإسرائيلي، إيهود عيلام، إنّ وثيقة إستراتيجية للجيش الإسرائيلي أُعدّيت عام 2018، نصّت على أنّه في الّزّة المُقبلة التي ستشكّك فيها إسرائيل مع حزب الله في حرب، سيحرص الجيش على

توجيه ضربة قاسية إلى الحزب من أجل تحقيق نصر سريع، غير أنّه في الوقت عينه شدّد على أنّ ذلك لن يكون سهلاً، فحزب الله ليس لديه مركز نقل واضح يمكن سحقه، وبالتالي يتعدّد تحقيق نصر سريع وواضح لإسرائيل، كما يحظى الحزب بتأييد واسع من الطائفة الشيعية في لبنان.

سلاحاً وقوّة بشرية أكبر مما يمتلكه حزب الله، لكن لدى الحزب أكثر من 150 ألف صاروخ، وإسرائيل كلها في مرمى صواريخ الحزب، وهذه الكمية الهائلة من الصواريخ لديه تعني أنّ منظومات الدفاع الإسرائيلية ستكون قادرة على اعتراض جزء منها فقط، والسبيل الأضمن لوقف إطلاق الصواريخ والقذائف هو شرّن عملية هجومية واسعة النطاق داخل لبنان.

هل يتجرّع حزب الله كأس السمّ؟

عبد اللطيف السمحون

قبل أزيد من أربعة عقود، ومع عودة الحبيخيني إلى طهران وإعلامها بالعودة الإسلامية، وظهور صدام حسين قائداً لصعد على بغداد، تغير واضحاً أن الأمور لم تعد تسير بين العراق وإيران في طريق سنس، وأنّ ثمة إرهافات مُتدرة بعاصمة ذلك المجتمع انخرها على المنطقة كلها، وليس على المبدئين الجازين فقط، في تلك الأثناء، قدم تسعة جيل من جوهليون من بيروت إلى طهران، وكانوا خليطاً من الشاشين في حركة أمل وحزب الله، ومحمولاً معهم جيوستراتيجي فكري لم يتحمل بعد، ومع جمعه إجابتهيه بشخصية الحبيخيني، وإبهارهم بما يطرحة من فكر، وطموحه للفسية على منفيجه، وكان منفيجه على خلفية حضور، دورة تدريب عسكري يشرّف عليه الحرس الثوري الإيراني، وعندما أمكلوا التدريب توفقوا على إصاار بيان بصيرف فيما بينه وبين البيان الذي مفّد لتأسيس حزب الله.

العراق وسورية واليمن، وتوسيع شمولية العمل الإيراني في المنطقة، وعندها تصاعدت حروب الإرساة الإسرائيلية على أهل غرّة، ظلّت طهران ثابتة على موقفها في الإنعقاد والترقب، وعندما انتقلت القضية إلى لبنان بدأ جليّاً الفكرية والسياسية، وساعد هذه كله في انطلاق حزب الله علنياً، وتموه السريع، وتوسّعه داخل المجتمع اللبناني، وتحوّلها بعدد محضاً للطائفة الشيعية، التي كانت تنسبع بنوع من الغيرة والحرمان، وعلى وقع هذا الشعور استطاع الحزب أن يفتقر من مؤسّسات الدولة، وأن يصطنع له دوراً عملياً من خلالها، وأن يُحقّق حضوراً مُعتدراً في الهيئات، وفي المؤسّسات الاجتماعية والترقيوية.

هذا كانت النشأة الأولى للحزب الله، الذي لم ينظر إلى نفسه (بمنذ البداية) حزياً لبنائياً، بل كان يعتبر نفسه حزياً تابعاً لدولة ولاية الفقيه، وهو أمر لم يكنه، إذ منحتهم رعايتها وإهتمامها، لها وأحد ما لم يندمج له تفكّله داخل الثقافة اللبنانية، التي وفقه روح الفتوات المتأخّدة، وتحتضن أبناء الطائفة الشيعية خلف مبدأ ولاية الفقيه (وهذا هو الأكثر أهمية)، وبالتالي يصيغ في خدمة الشارونع

علي نورال

كان استشهاد أمين عام حزب الله، المغاوم الكبير حسن نصر الله، متوقّفاً، وبالنسبة للشهيد كانت تلك أمينته وغيابته، بحكم عقيدته واختياره مقاتلة عدوّ بلا أخلاق ولا قيم، وتسلمه وحمله أقوى الدول في العالم «المختصر» المفارقة في حدث استشهاد «سيد المغاومة»، كما وعيد القدم يمكنه أن يتجزّ مثل هذه المهمة القدّرة التي لا تحتاج شجاعة أو المتصهين الحزب، إلى جريمة اغتيال سياسي متكاملة الأركان، أنها إنجاز البري وسياسي وإستراتيجي كبير لكننا الصهيوني المجرى الذي قلّ منذ نحو عام قرابة 42 ألف إسرائيلي، في غرّة، ونحو 1700 لبناني، في 700 في الضفة الغربية، وجزيرة، فكلّ يروّج هو دعوات وتخليلات من مماناة إلباني في حرب عوادية غير متفادّة، بنفّذ فيها حيازته بتجربتي أقوى (واحدة) الأسلحة التي يزوده بها الحزب النطاوي معه في جرائمه. لن نفق عند الإخطاء أو القصور أو الخفارت التي استغلقتها إسرائيل، والمخابرات الأجنبية التي تساعدها، في تحقيق كثير من أهدافها في لبنان في مدة وجيزة، فكلّ يروّج هو دعوات وتخليلات من مماناة إلباني في حرب عوادية أدلة ملموسة أو حجج مقننة، وحجب انظار، وقت كثير قبل أن تكشف المخابرات الإسرائيلية أو الأجنبية أو أحد الفاعلين السياسيين أو المتصهين في

كارينالير



عن المرابذة والشامتين والحرب

يعان دارقبي

في وقت تستمرّ في حرب إسرائيل بشنّ حرب جويّة على مقلّ حزب الله، في الضاحية الجنوبية، وتنتقل ساحتها من إزّال حرب أيراني، مشغولة بين لبنان وإسرائيل، بل هي التواضيل تنهد هذه الحرب تشكّلتا بين ثلاثة أطراف يتبادلون الحزب تعكس شعاع حزن وفرح وسعادة وتوحيون، وإطابق أحكام وسبأيا.

الطرف الأول سوريون، يُحمّلون غالبية الشريعة السنّة السورية، وهؤلاء تعرّضوا لحجازين ضدّ حزب الله، أي شارك في الحرب مع النظام السوري ومع فصائل مسلحة تابعة لإيران في مدن مثل القصر، والمنطقة ضدّ إسرائيل، المشروع الإيراني، الذي يسعى إلى فرض هيمنة طائفية في المنطقة لا يقل خطورة عن مشروع إسرائيل الساعي إلى تقسيم المنطقة بين «كاثوثيات» متناحرة على أسس عرقية وطائفية، تحقيقاً لما يُعرف بمشروع «إسرائيل الكبرى»؛ بشكل المشرواح حديثاً وهو حرب صعبة وسبعقد، وأخيراً ضحاياهم السوريون، ويطلقون عدواً مُتخذوا الويلات ومقدّمهم جميع «الحرب المظلمة»؛ إذ انصار حزب الله في لبنان يتهديرون ويطوق بالانعقاد أمّا الطرف الثالث، فيدالغ من حرب عريية وسورية وإسلامية وسياسية، رُفّعت هذه العرّة الإلكترونية-للدعم اللبناني، في حين في تدمير المجتمعات السنّة، في القابل، ذهب بعض آخر إلى حدّ اتهام السوريين بالتعاظم مع الصهيونية.

حزب الله الحزب الإثوثية الانقسام السوريين، وأظهرت السلوكيات مدى اختلافها معطوق اللوعي لدى كل طرف، في ظلّ الحروب العنيفة على غرّة ولبنان وسورية، يحمل الطرفان الإسرائيلي والحزب، مشروعين خفيين على شعوب المنطقة، ولكنّ الأخطر يكمن في الضاحية والتعديّد المتصاعبة تجرّع كأس السمّ، وهو الخيار الشعبوية التي يصعب فهمها من دون لم نفوق فيها بين المدتين والسكوريين (صحاحي سوري)

البعد الآخر لجريمة اغتيال الشهيد نصر الله

علي نورال

كان استشهاد أمين عام حزب الله، المغاوم الكبير حسن نصر الله، متوقّفاً، وبالنسبة للشهيد كانت تلك أمينته وغيابته، بحكم عقيدته واختياره مقاتلة عدوّ بلا أخلاق ولا قيم، وتسلمه وحمله أقوى الدول في العالم «المختصر» المفارقة في حدث استشهاد «سيد المغاومة»، كما وعيد القدم يمكنه أن يتجزّ مثل هذه المهمة القدّرة التي لا تحتاج شجاعة أو المتصهين الحزب، إلى جريمة اغتيال سياسي متكاملة الأركان، أنها إنجاز البري وسياسي وإستراتيجي كبير لكننا الصهيوني المجرى الذي قلّ منذ نحو عام قرابة 42 ألف إسرائيلي، في غرّة، ونحو 1700 لبناني، في 700 في الضفة الغربية، وجزيرة، فكلّ يروّج هو دعوات وتخليلات من مماناة إلباني في حرب عوادية غير متفادّة، بنفّذ فيها حيازته بتجربتي أقوى (واحدة) الأسلحة التي يزوده بها الحزب النطاوي معه في جرائمه. لن نفق عند الإخطاء أو القصور أو الخفارت التي استغلقتها إسرائيل، والمخابرات الأجنبية التي تساعدها، في تحقيق كثير من أهدافها في لبنان في مدة وجيزة، فكلّ يروّج هو دعوات وتخليلات من مماناة إلباني في حرب عوادية أدلة ملموسة أو حجج مقننة، وحجب انظار، وقت كثير قبل أن تكشف المخابرات الإسرائيلية أو الأجنبية أو أحد الفاعلين السياسيين أو المتصهين في

جريمة اغتيال سياسي تستدعي تحريك الات قانونية وقضائية دولية معاقبة الجاني وعدم السكوت عن مثل أفعال إجرامية كهذه تخرق كل القوانين والعهود الدولية وأعراف وأخلاق الجيوش أثناء الحروب والنزاعات الدولية؛ هل كانت المنظمات والإليات الدولية الحقوقية والقانونية ستقف مكتوفة الأيدي متفرجة صامتة كما هو الحال مع مثل هذه الأسئلة نصر الله؟ كثير من مثل هذه الأسئلة تجعل المفارقة كبيرة والمعيار تختل أكثر عندما يتعلق الأمر بالجرائم الإسرائيلية ويضاحيا جرائم كهذه عندما يتعلق الأمر بالعرب والمسلمين؛ ضخمّة ناط قوة تدميرية كبيرة اغتال الرئيس الأوكراني، فولفولف زلنسكي، بالطريقة التي اغتال بها جيش الاحتلال نصر الله، ماداً كان سكوتون خارج الغرب وإعلامه الذي فقد كلّ تضادفة؛ هل كان غير متفادّة، بنفّذ فيها حيازته بتجربتي وخبرة المخابرات الروسية التي تعلّقت مكان وجود زلنسكي؛ هل كانت التحايل مسترّكز على الخفارت التي نفذت منها المخابرات الروسية لتعفيّد «اختيار»؛ هل كان النقاش منمنّص فقط على التائبر الإسرائيلي في مثل هذه العملية على مستقبل الحرب وولائف الأطراف فيها؟ أم كان النقاش يستخذ طريقاً آخر، طريق النقاش القانوني للجرمينة والإعدامات السياسية، وتبعاتها القضائية؛ هل كان التعامل معها سعيّد إنجازاً أو اختراقاً، كل حسب موقفه وموقعه، أم كان سيُتظر إليها مستوى الإبادة الجماعية أو جريمة ضدّ

الغياب الكلي للعلادة الجنائية الدولية التي أصبحت تطرح بشأن وجودها أسئلة كثيرة مشكّكة في نزاهتها واستقلاليتها من الدول العظمى المحكّفة في قرارها، ما يجعل السؤال مسلخاً وأمثا بشأن التدابير القانونية التي يجب استحداثها لإصلاح هذه العدالة لتجنّب تكرار ارتكاب كل الجرائم التي تنتهك الحق في الحياة للأفراد، وحتى تحوّل مستقبل دون إفلات الجرمين من العقاب.

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

الإنسانية في حالات معينة أو إذا كانت جزءاً من ممارسة جماعية، والسكوت عن مثل هذه الاعتصالات المستهدفة والمتعددة يمثل ترخيصة للقتل على نطاق عالمي، وكذا تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

الغيب الكلي للعلادة الجنائية الدولية التي أصبحت تطرح بشأن وجودها أسئلة كثيرة مشكّكة في نزاهتها واستقلاليتها من الدول العظمى المحكّفة في قرارها، ما يجعل السؤال مسلخاً وأمثا بشأن التدابير القانونية التي يجب استحداثها لإصلاح هذه العدالة لتجنّب تكرار ارتكاب كل الجرائم التي تنتهك الحق في الحياة للأفراد، وحتى تحوّل مستقبل دون إفلات الجرمين من العقاب.

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

الغيب الكلي للعلادة الجنائية الدولية التي أصبحت تطرح بشأن وجودها أسئلة كثيرة مشكّكة في نزاهتها واستقلاليتها من الدول العظمى المحكّفة في قرارها، ما يجعل السؤال مسلخاً وأمثا بشأن التدابير القانونية التي يجب استحداثها لإصلاح هذه العدالة لتجنّب تكرار ارتكاب كل الجرائم التي تنتهك الحق في الحياة للأفراد، وحتى تحوّل مستقبل دون إفلات الجرمين من العقاب.

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

الغيب الكلي للعلادة الجنائية الدولية التي أصبحت تطرح بشأن وجودها أسئلة كثيرة مشكّكة في نزاهتها واستقلاليتها من الدول العظمى المحكّفة في قرارها، ما يجعل السؤال مسلخاً وأمثا بشأن التدابير القانونية التي يجب استحداثها لإصلاح هذه العدالة لتجنّب تكرار ارتكاب كل الجرائم التي تنتهك الحق في الحياة للأفراد، وحتى تحوّل مستقبل دون إفلات الجرمين من العقاب.

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

أما على مستوى أثر هذه الجريمة على الحزب التي أعلنتها إسرائيل لإقامة مشروعها التوسّعي الاستيطاني الاحتلالي، وفرض هيمنتها وغرستها على المنطقة وشعوبها وحكامها، فهي عليه الشريعة، التي اغتيلها حسن نصر الله، الجماعة التي ابتكبتها، ويعدّد الضحايا من المدنيين، أغلبهم من النساء والذين قتلتهم في غرّة والضفة الغربية، ولبنان، كما انتصرت فقط بعدد مجازر الإبادة المندبر التي ترتبها بوعيا على مواطني عزّل ابرياء، وانتصرت أيضاً بالقوّة المدفرة لأطغان المخابرات التي استغلقتها على غرّة ولبنان وحزبها الأخضر والبايس، بمثل ترخيصة لقتل على نطاق عالمي، يؤذّي إلى تقويض أسس مبدأ وحدة الأراضي وإيداليها، وسامه في الوضوي العالمية، لأنه يبعث «الأقوياء» القتل كما يحول لهم، في تحدّ لقوامة القانون الدولي ومن دون مراعاة لسيادة الدول، الأمر الذي يهدّد الاستقرار العالمي، ويحوّل العالم بحكم الأمر الواقع إلى غابة، خاصة أمام

سورية التي كشيبت الكثير

ارنست خوري

يسهب تقرير صحيفة فايننشال تايمز البريطانية المنشور يوم الأحد الماضي في جمع خطوط الاختراق الإسرائيلي الاستخباري الكبير لحزب الله الذي تسبّب بخسارة كبرى للحزب أو توقّف حصولها أحدهم، لكنّ نفسه رمزاً للشهيد والتمنن لكثرة ما أتقنتها الخرافة بأنّ الحزب لا يُفهر، وإنّ ختم العلم العسكري بالفعل وارتقى إلى مرتبة أقوى مليشيا في العالم بخبرنا التقرير أمراً كنا نسمع عنها بالتعاون العريضة. تصدّقها لكنّ بائسامة تشكك ترسم على غورتنا في كل مرة تُدعَل فيها إلى أين وصل الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته في الجالات العلمية والحربية، ويجب قراءة تقرير الصحيفة البريطانية لفهم كيف أمّن أن جوده كل من يشارك في جنازات المقاتلين من حزب الله قسوا في سورية. تحفظها بيانات الاستخبارات الإسرائيلية وتحللها، وخصوصاً لأنّ تلك الجنازات كانت تجذب أحياناً القادة الكبار من الظل. تُعاجلنا بكم كانت «مصلحات الشهداء» التي يستخدمها حزب الله عماسرة التي نقلوا هناك قيّمة، وكم أنّ العلومات التي نقلها تافهة وصغيرة ويهيمه، مهمةً للمتابعين الإسرائيليّين خلف أجهزة الكمبيوتر وإبرامجهم الذكية، مثل البلدة التي ينتمي إليها المقاتل، ومكان مقتله، وإمارة أصدقائه الذين يتنصرون الأتباع على وسائل التواصل الاجتماعي.

بخبرنا تقرير عن أهمية الأتمار الصناعية التمسجية في الاختراق الكبير لحزب الله، والمقاتلات المسيرة المتطورة، وفترات القرصنة الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة. من صور ميكروبات الرقابة، وأصوات الشكوك في أتهم قائلون أو مسؤولون، وقد التقطتها كصورات هواتف الجاز، التي تحكّم عن بعد للتلفزيون التركي. على عيانات الصور لشراوع ومبانٍ ومقول، تُرصّد وتُحلّل للتعور على أذى التغييرات، على أمل تحديد جihaz متخفّر يجرى بجانب الطريق، أو فتحة تهوية فوق نفق، أو إضافة مفاجئة لتجزئات خرسانية تشير إلى وجود مناج. من حركة البشر في شوارع مناطق نفوذ حزب الله، بما أن تغييراً في وبتين شباب هناك قد يعني أمراً ما يجرّد تحمله، هي أمثلة بسيطة عن أدوات عمل كل من الوحدة 8200 في الاستخبارات الإسرائيلية، السؤولة عن التصدّد والحصولة على معلوما استخباراتية دقيقة، والوحدة 9900 التي تجمع الاستخبارات البصرية (المرئية) وتعرف كيفية تحديد المعالم المفقدة للأهداف، من دون الحديث عن الجواسيس والعمسّر البشري، أي اختصاص الوحدة 504 التي تُغفّل عملاء في لبنان، ما سبق ذكره، وغيره الكثير من العمل التكنولوجي البشري العلمي في التجسس وجمع المعلومات والتصدّد والرصد والتحليل كان حاسماً، لكنّ أين ثورتها، كشفة ذلك على نحو غير مسبوقي لقوى عديدة مختزقة بدورها، كما تقرّوا في تقدير موقف المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، وكشفت الانخراط العربي

اللبناني «نتيجة لشراكة ضمن غرف عمليات سهّل اختراقها في الجيش السوري أو الإيراني» التي يكتب المركز لتلفزيون سوريا محررة المصطفى. انتقل مقاتلو حزب الله، ومضاطة في سورية من «مهربانين متدبّنين منضبطين إلى أشخاص يتعاطون مع أناس أكثر بكثير ما يجدر بهم أن يقابلوا، وغرقتهم ترافقت مع تحول في دورهم، يقول يزيد الصايغ من معهد كارنيجي للنتيجة أنّ الحرب في سورية كانت بالنسبة إلى الإسرائيليّين نوعاً من المعلوما عن حزب الله طوال 12 عاماً، وهو ربما ما جعل إسرائيل تترك حزب الله بصول ويجول في سورية، وهي ساحة لأجهزة مخبرات العلم، حيث غالباً ما يكون الضابط في جيش الأسد وصفة للانكشاف، وكذلك حال إيرانيين وكثير ما قد تعود غربية ملاحظة أنّ معظم الفيديوهات التي يبثها حزب الله لقاداته الذين قتلتهم إسرائيل في الأيام الماضية، يحاضرون ويديزون ويتفقون عسكرياً كفيديوات الوجه، هي فيديويوات من سورية.

عنهان، على سورية إنّما، أكتشفت وجود الرموز الحربية لحزب الله والأسماء والأدوار وأنماط السلوك والعلاقات والمعارف، هي سورية التي كشفت الكثير، ليس محارباتها فقط، بل أيضاً أخلاقياً وسياسياً.

إيران بين «أبولوليت»

مروان قبيات

ليس من قبيل المبالغة القول إنّ سلسلة الأحداث التي شهدها شهر سبتمبر/ أيلول 2024، في لبنان خصوصاً، ستؤدّي إلى تغيير وجه المنطقة على نحو غير مسبوقي منذ أحداث 11 سبتمبر (2001). استنقادت إيران، خلال العقدين الماضيين، من «الحرب الأميركية على الإرهاب» التي أسفرت عن إسقاط عدوّي إيران الرئيسيين في المنطقة (سقوط طابان في أفغانستان وصدام حسين في العراق)، لبناء قوس نفوذ عبر مناطق مهمّة من آيام الدولة الصوفية، تايلور ويوضوح بعد ثورات الربيع العربي، وأمدت من جبال هندوكوش شمال أفغانستان إلى البحر المتوسط. يبدو أنّ هذه المرحلة شارفت على نهايتها، وكما استنقادت إيران عرضاً من ظروف لم تصنعها بعد أحداث 11 سبتمبر للخرج من حال الضعف والانهيار، التي كانت تعيشها بعد الحرب مع العراق (1980 - 1988)، فإنّها تدفع اليوم عرضاً ثمن قرار لم تشارك في صنعه، عندما أطلقت حركة حماس عملية طوفان الأقصى، التي يروّج أنّ تدفق إيران ينتيجتها ما ينته كهُ من نفوذ على مدى عقدين، هنا إما لم تصل الحرب إلى حدّ دارها، بعد اختفائها في الدفاع عن مخطّاتها، على ما دلّلت هذه الأحداث الأسبوع الماضي في لبنان، وقبل ذلك في غرّة تركزت إستراتيجية إيران خلال العقدين الماضيين في ما أسبقتهما عقد الدفاع التردّم، القائمة على بناء أهرام نفوذ لها خارج حدودها تُؤسّس من خلالها قدرة رجع تمنع حصولها من مهاجمتها، وقد بنت إيران على مراحل خطوط دفاعية مُتعدّدة، استغلّتها من لبنان بإنشاء حزب الله بعد العزو الإسرائيلي عام 1982، ثمّ العراق الذي شكّل فصائل الحشد الشعبي مع العزو الأميركي عام 2003، كما حاولت في سورية واليمن بعد ثورات 2011 إنشاء؛ أو دعم مليشيات محليةٍ وأخرى مسؤودة، رغم أنّ حزب الله ظلّ استنمارها الخارجي الأكثر أهميّة وكفاءة، ومن خلال هؤلاء، خاضت إيران حروب وكلاء ضدّ خصوصاً بعيداً من أراضيها، ومن دون أن تتورّط في نفسها مباشرة. لقد هذه الاستراتيجية عقدين تقريباً في ردد إسرائيل وأميركا عن مهاجمة إيران، إلى أن تمكّنت إسرائيل في سبتمبر/ أيلول 2024، من إنزال ضربيات قاسية بحزب الله، سيكّن لها على الأرجح فتح أن أحداث سبتمبر 2001 في النظام الإقليمي، إنّما بالانحياز العسكري، أي بإحدا تحمض نفوذ إيران التمدّم.

يُنتظر من الحزب، الرولة من القوى الفاعلة أن تمدّ حلفائها (وكلاهما) بكل أشكال الدعم، بما في ذلك التخلّل مباشرة إدا احتاج الأمر مساندة، أمّنه على ترتيبها. بعد العزو الأميركي عام 2003، كما حاولت في أفغانستان منذ 1979، ما ولقته وزميتها في سورية على 2015، بالفعّل، أمل بعضهم (وما زال) أنّ تدفّق إيران، في مرحلة ما، لنع استنقاد إسرائيل بحزب الله (ردع جانباً «حماس» إنشأه قصة مختلفة) لكنّ حروب الوكلاء تقترن أيضاً الضحية بالوكيل، باعتبار أنّ إنشاء قوى مسلحة أصلاً لها الغرض، وهو ما اختارته إيران في الصراع الحالي بين إسرائيل وحزب الله. جبال إيران أنّ إسرائيل إنّما تسعى لترويطها في حدّ ضرها في مواجهة مع أميركا، لكنّ إيران لا تترك أنّها يسلكها هنا إنّما تُوجّل الحجوم، لا تلتفه، وإنّ نظائها التي رضى عن الغنيمية بالسلامة، قد يكون خطا خطوّه الأولى نحو الهلاك، مشرّكاً أنّ تنهوى إسرائيل من القضاء على خطوط دفاعه المتقدّمة، بعدا المعلن تكون إيران، قد توقّعت ضمها فبعض عقديتها القتالية التي صرفت دهرأ وهي تعمل عليها. نعرف جميعاً أنّ حزب إسرائيل حقاً، وزيماً الولايات المتحدة، على مدى عقود من توجيه ضربة لإيران هو لبنان، من حيثتها من أن تدفع إيران وكلاهما إلى فتح أبواب الحжим على إسرائيل، خاصة من لبنان، لأنّ، وقد تمكّنت إسرائيل من تحديد خطوط إيران الدفاعية، ما كان خاضعاً من يمنع من استنفاد إيران نفسها، نلّقت إيران كلّ طرّ حزب الله حقاً، إنّما قد تنجو إذا تجنّبّت الخذل في المواجهه مباشرة، هذا إن حصل، فإسرائيل ستفقد بطلها، إيران الواحد للآخر، وقد سلمت من إيران ضعفاً وخوفاً، ويهدّد صارت كالجوش الذي اشتدّ بما ليس مفادراً أقلّ أن يتدوّقه.

^[1] (صحاحي سوري)

تحقيقا

اختار لبنانيون ملازمة قراهم الجنوبية، على الرغم من العدوان الاسرائيلي، رفضا لذلّ الزواج، ورغبةً في البقاء في ارضهم ومساندة الصامدين والسّ والجرحى

جنوبيون لبنانيون

صامدون في القرى رفضاً لذلّ الزواج

مراجعة (جنوب لبنان) : **عمر يحيى**

✚

في سياق اوامر الإخلاء التي راح يصورها جيش العدو الإسرائيلي في الأيام الأخيرة متوجهًا إلى سكان الضاحية الجنوبية التي يأتي مشابهها للاوامر التي وجهت أيضًا لـ«سكان جنوب لبنان»، تضمّن أمرًا بإخلاء 29 قرية جنوبية واقعة في المنطقة الحدودية مع الشمال الفلسطيني المحتل. ومطالب جيش العدو هؤلاء بـ«التوجه فوراً إلى شمالي نهر الأُولي»، مضمّفاً «التقدوا حياتكم وقوموا بإخلاء بيوتكم فوراً». وكان لبنانيون كثيرون قد أصروا على ملازمة قراهم الجنوبية، قبل إصدار أمر الإخلاء التخطيئة، التي «تعرض وأطرافها بشكل شبه يومي لتصف عنيف وغارات بين حين وآخر أصابت منازل عدة، بالإضافة إلى غارة جوية استهدفت مركز الجمعية الطبية الإسلامية في البلدة في مارس/ آذار الماضي، صحیح سقط نتيجتها سبعة شهداء وسبعين من المنطقة الحدودية منذ الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أي بعد يوم واحد من الحرب على قطاع غزة.

وقد شمل بيان جيش العدو الإسرائيلي قرى يارون، وعين إبل، ومارون الراس، وطيري، وحداتا، وعينا الجبل (الزط)، جمجمية، تولين، ودير عامس، وبرج قلوب، والبياضة، وزبّين جبال البطم، وصربين، والشعبية، كنجسة الحنية، معركة، غندورية، دير قنون - مالكية السالم، برج الشمالي، إبل السقي، صريف، دير فنون التبر، العباسية، الراشديه، بنت جبيل، وعيترون وقبل إصدار أمر الإخلاء هذا، كانت «العربي الجديد» قد جالت وتواصلت مع عدد من سكان القرى الواقعة في جنوب اللبطني، وبالتالي إلى جنوب الاولي،وقلت اراء سكان فيها حول البقاء في الجنوب اللبناني، من دون أن تتضمّن من سؤلهم عن قراهم بئنان الإخلاء المطول، ويأتي ذلك قبل أيام قليلة من إنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان عامه الأول، الذي خُفّ الدمار وقتل والتجريد والغصّة والحرقه التي لم يسبق لها مثيل في لبنان، حتى كثيرون لم يبقوهم، ولا سيما قرى جنوب لبنان وبلداته المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، ومنهم من نزّحوا عن ديارهم منذ الأيام الأولى للحرب، فاستأجروا بيوتًا أو توجّهوا نحو بيوت أقاربهم أو مراكز الإيواء، وخصوصاً المدارس الرسمية التي تحت إوابها لهم. في ظل غياب للجبهات المتعدية الرسمية والمنظمات الإغاثية التي تعمل بشكل جهور.

هذا الوضع دفع بعض من تركوا منازلهم قسرا إلى العودة إليها، «فالتم أهوون من المنزلة»، تقول النجاة خديجة محمد (75 عاما)، التي تقطن مع ابنتها



من تسليح شهداء عين الدلب في صيدا (محمود الراتب،فراش برس)

الناس والألفة في ما بينهم والخوف في المحن والشدائد». متابع حمزة: «في ظل هذا الخبير في تصع الأوضاع والتمريم، إنه ما زال هو واشقاؤه في بلدتهم التخطيئة، علما أن عائلاتهم توجهت إلى مساكن أكثر أمنا في بيروت يقول: «تعبنا العمر كله من أجل أن نعيش في ديارنا بأمان، لكن هذه الحرب منذ عام 1967، ونزوح وتهجير لم أعد أخاف شردنا والبعدنا عن عائلتنا، وقررت أكثر مما مضى، ولكن مع بداية الحرب في النزوح إلى البقاع لأحيي ابنتي وطفلي (13 عاما) عند أحد الأقارب لمدة شهر تقريباً. لكن رغم قسوة الحرب، قررنا وعددًا من العائلات العودة إلى بلدتنا، امين أن تنتهي الحرب بغرب وقت، لأنه مهما كانت الأوضاع، فالإنسان ليس له سوى بيته وأرضه». تقول الحاجة خديجة: «ما في شدة دؤوم، ونحن

إطار مشروع توسعي قديم لذلك، اثر البقاء في بيتي» وبلغت إلى أن «الإنسان يعيش مرة واحدة، إذا لمعتها بكرامة في بيتنا وأرضنا من دون مدّة على الطرقات وفي المدارس، ثم علينا الكثير من الحروب، وتضمني أن أحده يقصر في مذ يد العون كل حسب قدرته، تنهني هذه الحرب بعودان إلى المنزل وأنا بعيد عنهما. كذلك فإني اعتاش وعائلتي من مكان وعود من رؤوس الماعز والبجاج». طه العاذي يقضي وقته في دكانه ويقدم العلف إلى ماعزه وجاهه، ويقول: «في أحيان كثيرة، تتساقط الشظايا على منزلنا، حتى طاولت في إحدى المرات الطائفة الشمسية التي تنثر ثمثلي. على مقربة منّا مستوصف يقدم الرعاية الصحية إلى من بقي في هذه القرى الوضع لا يحتمل في لحظة من اللحظات الوجع والحرب والغاشمة»، ويؤكد المختار أن «جزءًا أساسيًا من بقايتي بين الناس غياب لم يخارروا البلدة، هو أن وبعنا واحد. ومختار، نذرت نفسي لخدمة أهلي وناسي وبالتالي البقاء بينهم وتقديم خدماتي إليهم. على سبيل المثال، في هذه الفترة من الحرب، كان هناك شخصان من أبناء البلدة بحاجة إلى معاملات لإنجاز جواز سفرهما، وسألنا عني. ذهبت إليهما بنفسي واتممت لهما الأوراق المطلوبة». من جهة، يقول علي أحمد طه (63 عامًا)، الغاطن في قرية كفرحمام (غير المشمولة بامر الإخلاء) الواقعة في قضاء حاصبيا بمحافظة النبطية: «لم أغانر البلدة منذ بدء العدوان على لبنان، اعتقادًا أن الحرب لن تدوم طويلًا. لكنها انتحمت، ولا أحد يعرف مجراها، وما قد تقربتنا من العام الثاني». يضيف: «أنا، كما كنا دائمًا، في

نتهي الحرب، لكن قدرنا في منطقة العروب التي نذع النمن في كل عدوان على فلسطين أو لبنان، نحن الذين هجرنا» بدءًا من عام 1970. قرى العروب تقع على مقلّت مهم وخطير،



ينظر إلى القصف على إحدى قرى مرجعيون (رامر زحاح)الاصول)

وهو الحدود اللبنانية الفلسطينية. وفي كل مرة، نتحمل قسوة العدوان الإسرائيلي وجرائمه من قتل ودمار». متابع طه: «هذه المرة، اثرتنا عدم ترك المنزل لأسباب عدة، أهمها أن ولديّ بخمان في سلك الدولة في المنطقة، ولا يمكن أن تركهما بعودان إلى المنزل بعيد عنهما. كذلك فإني اعتاش وعائلتي من مكان وعود من رؤوس الماعز والبجاج». طه العاذي يقضي وقته في دكانه ويقدم العلف إلى ماعزه وجاهه، ويقول: «في أحيان كثيرة، تتساقط الشظايا على منزلنا، حتى طاولت في إحدى المرات الطائفة الشمسية التي تنثر ثمثلي. على مقربة منّا مستوصف يقدم الرعاية الصحية إلى من بقي في هذه القرى الوضع لا يحتمل في لحظة من اللحظات الوجع والحرب والغاشمة»، ويؤكد المختار أن «جزءًا أساسيًا من بقايتي بين الناس غياب لم يخارروا البلدة، هو أن وبعنا واحد. ومختار، نذرت نفسي لخدمة أهلي وناسي وبالتالي البقاء بينهم وتقديم خدماتي إليهم. على سبيل المثال، في هذه الفترة من الحرب، كان هناك شخصان من أبناء البلدة بحاجة إلى معاملات لإنجاز جواز سفرهما، وسألنا عني. ذهبت إليهما بنفسي واتممت لهما الأوراق المطلوبة». من جهة، يقول علي أحمد طه (63 عامًا)، الغاطن في قرية كفرحمام (غير المشمولة بامر الإخلاء) الواقعة في قضاء حاصبيا بمحافظة النبطية: «لم أغانر البلدة منذ بدء العدوان على لبنان، اعتقادًا أن الحرب لن تدوم طويلًا. لكنها انتحمت، ولا أحد يعرف مجراها، وما قد تقربتنا من العام الثاني». يضيف: «أنا، كما كنا دائمًا، في

صبر على البلاء واعتياد اصوات الغارات والقصف يتحقّق الجنوبيون قسوة وجرائمه من قتل ودمار

السوداء عن بلدته ولبنان وفلسطين، ويؤدّ: «نحن صامدون وثابتون في أرضنا وأرض ابائنا واجدادنا، ولن نتركها كما عهدتنا دومًا، ونحمل اليوم قبل الغد بيان تنتهي هذه الدولة والاعتمادات الإسرائيلية التي لم تحبنا يوماً، وأخرها ما نعيشه اليوم». يعرب طه عن حزنه لما آلت إليه الأمور من غياب المستقبل للجيل الجديد، هو الذي بنى بيته عرق جبينه وأسس للاستقرار فيه بعد التحرير عام 2000، وبنى لولديه مسكنين. «نحن قدرنا أن نتحمل وزن ما يحصل، رغم ما تعنيه لنا القضية الفلسطينية وحقنا في استرجاع أرضنا» يختم طه حديثه بالقول: «لا بدّ أن نتخلى هذه الغيمة وأن يعود الجمع إلى ديارهم سالين غانمين». وسيم جرجس خليل (63 عامًا)، ابن راشيا الغفار (غير المشمولة بامر الإخلاء) الذي ما كلّت يده عن صناعة الغفار منذ نعومة أظفاره رغم الحروب والأخطار الإسرائيلي لبلدته، وصولًا إلى تحريرها عام 2000، لم يترك بلدته رغم الغارات والقصف المدعي والفلسطيني الذي طاول أرحامها وحقولها وأحرق الكثير منها بجدهو الأول بان تنتهي هذه الغيمة

لا تكاد مستشفيات لبنان تلتقط انفاها مع تصاعد وتيرة الاعتداءات الإسرائيلية، والمخاوف من نفاذ المستلزمات، او عدم القدرة على الاستيعاب

بيروت : **صفاء عياد**

تتوسع الغارات الإسرائيلية على قرى البقاع، ويكرر الاحتمال الإسرائيلي ارتكاب المجازر بحق المدنيين اللبنانيين، فيما تشهد المستشفيات استنفارًا واسعًا للطواقم الطبية، وتخشى من نفاذ مخزوناتها، في حين يتعرض حطط بعضها لغارات. يقول مدير مستشفى رياق في البقاع، الطبيب محمد عبد الله، «العربي الجديد»: «الأوضاع لا تزال تحت السيطرة، لكن هناك تخوف من فقدان الوقود والإكسجين خلال الأسبوعين المقبلين، إذا لا يوجد معمل للإكسجين في لبنان، والمعمل الذي نستمد منه المستشفى الأكسجين يقع في سورية، ولا يمكننا ضمان استمرارية إيصال المستلزمات الطبية حال تقطيع أوصل البقاع مع الحدود السورية»، ونظرًا لأن جميع الجرحى يعالجون على حساب وزارة الصحة، يشير عبد الله، إلى أن المستشفيات تواجه مشكلة مع الشركات الخارجية التي تؤمن المستلزمات الطبية، والتي تسدّد فواتيرها بالدولار الأميركي، ولا يمكن التساهل في دفع مستحققاتها، إلا أوقفت الخوريك. لكن وزير الصحة، فراس الأبيض، وعدنا بتأمين الاموال اللازمة للتخططي مع الأزمة، وعدم حدوث أي تأخير في دفع اموال الشركات الطبية، وضيف: «المرّة الأولى، شهدنا خلال الأيام الأخيرة إجراء أكثر من 50 عملية جراحية في يوم واحد، لدينا 300 سرير، ولا خوف من امتلائها، كوننا نعدم إلى نقل الحالات الخطرة بعد معالجتها إلى مستشفيات في زحلة وبيروت، الاستنفار الطبي يتطلب وجود الطواقم الطبية والإدارية بالكامل في المستشفيات على مدار الساعة، لذا يجري استقبالهم مع عائلاتهم للسكن في العيادات الخاصة بالمستشفى، أو تأمين امكان امنة لبعض افراد العائلة، لكي يستطيعوا تلبية واجبهم الإنساني من دون اللق على ذويهم». يتابع مدير الله: «أبرز الإصابات في الغارات على البقاع هي إصابات الجهاز الهضمي والدماء، والتي تستلزم تدخلًا جراحيا فورياً، واستعطا حتى الساعة معالجة جميع الحالات التي استقبلناها. القطاع الصحي في لبنان أذنت فعاليته، إذ يستقبل نحو 3600 جريح في اليوم، وهذا يبرهن على القدرة الاستيعابية الجيدة التي تتمتع بها المستشفيات. يمكن مقارنة ذلك مع مشاهد المستشفيات في الخرج التي أذنت شظليها في العنطاي مع جاحة كورونا، والتي كانت ترمي المرضى امام ابوابها، في حين أننا نقوم بواجبنا من دون أي خلل». بدوره، يقول مدير مستشفى راد الأمل في منطقة دورس، الطبيب على علام، «العربي الجديد»: «شهدنا ارتباطاً خلال الساعات التي استقبلنا فيها عدداً هائلا من الجرحى مع توسع الغارات على بعلبك ومحيطها، لكن نظراً لحظّة الطوارئ التي فعلتها وزارة الصحة، والمحاسبة القدرية التي عملنا عليها منذ اندلاع الحرب

مستشفيات البقاع: تخوف من نفاذ المستلزمات وفقدان الوقود

على غرّة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، لم نعرض لأي نواقص أو أزمات في المستلزمات الطبية أو الكوابر البشرية. تملك مستشفيات البقاع قدرة استيعابية عالية، كوننا نعدم إلى عمليات إخلاء الجرحى إلى بعض المستشفيات في بيروت، كما أن موجة قد تساعد في تخفيف الضغط على المستشفى في ما خص عدد الجرحى». يضيف علام: «مستشفيات البقاع تعاملت مع حرب عرسال والقصير، وحرب عام 2006 أهلنا للتعامل مع عدوان كهذا، والحال اليوم أفضل من حرب 2006، يعود ذلك إلى الاستعداد، وتدرب العاملين في المستشفى منذ قرابة العام، إضافة إلى الخبرة التراكمية والتعلم من الشغرات التي تعرضنا لها في الحروب الماضية التي شهدها لبنان. مستلزمات مستشفى دار الامل مؤمنة لسنة أشهر قادمة، ومن نزحوا من الكوادر الطبية إلى مناطق أخرى، التحقوا بالمستشفيات المجاورة لهم». من مدينة زحلة، يؤكد مصدر طبي من مستشفى زحلة المركزي لـ«العربي الجديد»: «نحن بحالة جهوزية عالية، وننسّق مع جميع مستشفيات البقاع، ومنذ اليوم الأول لتطور الاستهداف لمناطق البقاع، كان مستشفى زحلة المركزي يخفف العبء عن مستشفيات دار الامل والرياق والهيرمل، ويخدم أكبر عدد من الجرحى». لكن أكثر ما يخيف مدير المستشفى اللبناني الفرنسي في زحلة، سليم عاصي، هو نفاذ المخزون من المستلزمات الطبية والأدوية. ويقول لـ«العربي الجديد»: «في حال السلم، تكفينا المستلزمات الطبية المتاحة بالمخازن لقرابة شهرين، لكن مع تصاعد وتيرة الضربات وتتدفق أعداد هائلة من الجرحى، من الممكن أن تنفذ تلك المستلزمات خلال نحو 24 ساعة». وفي حين تلتقت المستشفيات الخاصة مع وزارة الصحة برفع مستوىها لتتولى من الإفراس، وإذا ما استمر الوضع الأمني بالمساعد، سيكون مصرير المستشفيات الخاصة منها لازمة المصارف. في الأمل لم نسلّم أي تويولات من الوزارة، ولا حتى من أي جهة مانحة».

وزير الصحة يدفع مستحققاتنا منذ العام 2023، وإلى الآن لم نلتق أية أموال. استمرارية العمل، وتدفع مستحققات العاملين والطواقم التمريضية، ونعمل على عدم الوقوع في عجز مالي بحول دون القيام بواجبنا». وتستقبل المستشفيات جرحى من الشازحين السوريين، وأغلب الحالات تتطلب جراحها تدخلًا جراحيا، ويؤكد عاصي: «تلقينا أيضاً وعدًا من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان بمعالجة الشازحين على تفقها، لكننا مازلنا ننتظر التحويل». بدوره، يقول مدير مستشفى تل شبيحا في زحلة، الطبيب مروان خاطر في اتصال مع «العربي الجديد»: «لم أتمكن السبت من الالتحاق بالمستشفى نظراً للغارات العنيفة على الطرق المؤدية من بيروت إلى زحلة. المخاطر القائمة على الطرق إلى زحلة يجعلان المستشفيات عرضة لنقص الكوادر الطبية بسبب موجة النزوح من البقاع والخوف من التثقل على الطرقات».

ويضيف خاطر: «مازلنا في جهوزية عالية رغم أننا قد نشهد نقصاً حاداً في المستلزمات الطبية المتاحة، والتي تكفينا لمدة خمسة عشر يوماً، وأكثر ما يطمئنا في زحلة هو عدم انقطاع الكهرباء عن المستشفى، وفي حال استهدفت الغارات الإسرائيلية شركة الكهرباء، نملك مخزوناً كافياً من الوقود، والواحا للطاقة الشمسية يمكننا أن تبقى المستشفى على قيد العمل». وتعقبها على تطمينات وزارة الصحة بخصوص جهوزية القطاع الصحي في لبنان، يوضح خاطر: «الأوضاع ليست مشابهة لحرب العام 2006، فنحن اليوم دولة تعاني من الإفلاس، وإذا ما استمر الوضع الأمني بالمساعد، سيكون مصرير المستشفيات الخاصة منها لازمة المصارف. في الأمل لم نسلّم أي تويولات من الوزارة، ولا حتى من أي جهة مانحة».



لزارك مستشفيات لبنان حارة على الصك (محمود الراتب،فراش برس)

عائلة المرعبة شهداءها، كانوا ثمانية أشخاص في البيت، واستشهد سبعة منهم، بينما نجت طفلة هي خديجة صاحب البيت الذي لم يكن قد مر سوى خمسة عشر يوماً على سته في تلك البناية. يقول عنصر في الدفاع المدني اللبناني، رفض التصريح باسمه: «ما زلنا نعمل على رفع الانقاض، ولا نعرف تحديد عدد الأشخاص الذين تحت الانقاض، وكل فترة تاتيها تحقيقات حول الأعداد، لكن التي أدت إلى انهيار المخبزين، لا نعتقد أننا سنجد احياء تحت الانقاض». يؤكد الطالب الجامعي خالد عكر، من مدينة صيدا، أن عدداً من اقارب أمه ما زالوا تحت الانقاض، وأنه عرف بعد وصوله إلى المكان أن زميلة له على مقاعد الدراسة استشهدت في القصف، ويقول: «ما حصل جريمة جديدة، والعدو استهدف البناية رغم أنه لا يسكنها إلا مدنيون».

على رفع الانقاض، وهناك صعوبات كبيرة في ظل تهمد المخبزين بشكل كامل». يتابع المحمد: «نعم بدوامنا فريق يعمل صباحاً، وفريق يعمل مساءً، والعمل على رفع الانقاض يتواصل على مدار الساعة، إذ إن هناك هناك شهداء تحت الركام، إذ إن علينا الشراغ الإنسانية وتطاول كل شيء هناك شقة في طابق سفلي عملاً لأحفادنا، والذالة تخمس نحو ثلاثين نارحاً، وكل هؤلاء لم نصل إليهم بعد، كما أن هناك شقتين أو ثلاثا كان فيها كثير من الأشخاص، وتم إجراء جميع الأحياء إلى المستشفى لتلقي العلاج».

يضيف: «تتشارك أكثر من جهة في رفع الانقاض، فهناك الدفاع المدني اللبناني، وكشافة الرسالة، وفرق الإطفاء، وكل جموعة تعمل في نقطة، والعمل قائم من خلال جرافات، وأذا تبين أن هناك شخصاً أو جيشاً ما نعمل على انتشاله من خلال الحفر بالمعدات الخاصة، كلنا مصدومون منما حصل، وشخصياً

شهداء مجزة عين الدلب، ظهر الثلاثاء، في مقبرة سربوب، تكريماً لهم. وجاء في بيان رسمي، أنه «بعد التشاور مع المرجعيات السياسية والدينية والاجتماعية والمدنية، وبالتواصل مع بعض الاهالي، ابولونا أنهم يفضلون دفن شهدائهم بحسب شعائهم الدينية، كما أن لعجاوا في مجلس بلدية حارة صيدا، لبلغنا بانهم لن يدفنوا شهداءهم في مقابر جماعية، لكن إذا كان الشهداء من عائلة واحدة يمكن دفنهم مع بعضهم، ولكل عائلة الحق في دفن موتاهما كما تشاء، حتى لو تم دفن ادهم بصورة مؤقتة إلى أن نعود إلى بلدتهم، وعندها يتم نقل الجثمان إلى مدفأة عائلة الشهيد».

«بعد استهداف المخبزين السكسنيين بصواريخ العدو الإسرائيلي، توجهنا إلى المكان للعمل على رفع الانقاض، وبالفلع استعملنا انشمال جثامين عدد من الشهداء، والذين بلغ عددهم 62 شهيداً، فضلاً عن نحو 70 جريحاً، وما زلنا نعمل من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين؛

هنوعات | فنون وكوكبيل

تجربة

في عام 2022، نشر المغنيان محمد ربيع ومصطفى زاهد على صفحاتهما في «فيسبوك» فيديو قصيرا لا تتجاوز مدته الدقيقتين، غنينا فيه «ستو أنا» لصاحبها الممثل الكوميدي أكرم حسني. لاقت الأغنية رواجاً واسعاً، ليس بسبب موهبتهما فقط، بل لأنهما قدّماها بصورة جديدة؛ إذ العفا كلماتها بقالب النطقوة القديم. دفع هذا الانتشار صاحب الأغنية إلى التواصل

مهما والثناء على الفكرة والأداء الالفت.

بعدها أصبحت «الطقطوقة» ترند، استضاف عدد من الفضائيات الشاتين. وما زالت إلى اليوم، تلقى هذه الحالة الفنية احتفاءً إعلامياً وشعبياً، فقدّم الفنان المعروف بإسم «الأخوان ربيع وراهداني» كثيراً من الأغاني الحديثة وفق النمط نفسه. في هذا السياق، يقول ربيع إن الفكرة كانت عفوية، واتّرت بغرض مشاركتها مع الأصدقاء من باب الطرفة.



فخ الترحيب الإعلامي

لاقت تجربة محمد ربيع ومصطفى زاهد ترحيباً إعلامياً كبيراً؛ فصأّ ضيفين على فضائيات مصرية وعربية، تحفّفي بهما ويلادها أحداًهما أغاني خفيفة على قوالب تقليدية، مثل الطقطوقة، الفكرة بدأت بنشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل التسلية، إلا أن الأمر أصبح جاداً، تتساءله: هل يصلح هذا النوع من الأداء للكلّ من فديو من هذا الشكل؟ إن كان يمكن لتجربة كهذه أن تتجاوز مجرد التسلية والترند؟

يعدان على مشروع جديد يحمل اسم «الغنية» (فيسبوك)

تشهد صناعة ألعاب الفيديو في إسبانيا زخماً قوياً، وتتمس بسوق محلية نشطة ويحضر عالمي أرقى، بفضل مجموعة من الاستوديوهات التي تحلم بأن تصاهي الشركات العملاقة في هذا القطاع، وهو رهان طموح في سياق اقتصادي هش. يؤكد خوسيه ماريو مورينو، الأمين الفيدو للجمعية الإسبانية لألعاب الفيديو (Aevi) التي تضم أكثر من 80 جهة منتكرة لألعاب الفيديو الإسبانية؛ في المرحلة الراهنة، يشهد القطاع ديناميكية جيدة (..). تجد إسبانيا مكانتها على خريطة العالم «لألعاب الفيديو. ولا تضم إسبانيا شركات ذات ثقل في مجال ألعاب الفيديو، مثل «الكترونيك آرنش» الأميركية أو «بوببوسفت» الفرنسية أو «سي دي برويكتس» البولندية. لكن «ثمة استوديوهات مستقلة كثيرة» غالباً ما تكون «مبتكرة جداً» وأعمالها «تحظى بإمكانة» على قول مورينو، ويحسب اتحاد أصحاب العمل في هذا القطاع (DEV)، ثمة 790 استوديو إنتاج نشطاً حالياً في البلاد، بينما كان هذا العدد يبلغ 330 قبل عشر سنوات. توظف هذه الشركات ما مجموعه 9260 شخصاً، أي بزيادة 15% عما كان عليه عام 2020 (8020) وأكثر بمرتين عما كان عليه سنة 2015 (4460). تعود هذه الديناميكية إلى الزيادة في مبيعات ألعاب الفيديو، مدعومة بالزيادة الكبيرة في عدد اللاعبين في البلاد (20 مليوناً حالياً)، ويحسب DEV، أرفقت إيرادات الاستوديوهات الإسبانية من 314 مليون يورو في عام 2013 إلى 1,38 مليار سنة 2022، أي بارتفاع قدره 340%.

يقول الاستاذ في هندسة الكمبيوتر

في تجربة لم يكن مخطّطاً لها، نشر محمد ربيع ومصطفى زاهد أداءهما لأغنية «ستو أنا» كقطرة، لاقت الأغنية رواجاً، أفضى إلى تأسيس فضاء توّار الموسيقى

ربيع وزاهد

أغانٍ معاصرة على قالب الطقطوقة

لذلك، لم يتوقّع الأخوان تحقيق الفيديو انتشاراً كبيراً، لكن ذلك لم يمنعهما من أخذ الأمر بعدها جدياً، لتتعدّد المحاولات، بدأ محمد ربيع (29 عاماً) الغناء عندما التحق بكلية العلوم جامعة القاهرة في عام 2013، ليشتري في مسابقتها الفنية ويلتقي خلالها برفيق دربه مصطفى زاهد، ممثل كلية العلاج الطبيعي. بعدها انضم الشاتان إلى فريق الجامعة. ومنذ ذلك الوقت وهما لا يفترقان؛ إذ التحقا معاً،

استجابة لشغفهما بالموسيقى المقامية، بعدد من الفرق، منها جمعية أصدقاء موسيقى سيد درويش في عام 2015. هناك، تعرّفا إلى ثرات كبير للموسيقى الراحل، ليس معروفاً في المستوى الشعبي. يقول ربيع: «كانت فرصة مهمة للتعليم والتدريب، اكتشفنا في الجمعية أن هناك ثروة موسيقية لسيد درويش تزيد على 470 لحنًا خالفاً لأعماله المعروفة. كنا نلتقي أسبوعياً بقبيلة الأعضاء نستمع إلى



يعدان على مشروع جديد يحمل اسم «الغنية» (فيسبوك)

بالترات الموسيقي حرّضهما على الالتحاق في الوقت نفسه بفرقة «الأولة بلدي» المهتمة بموسيقى الشيخ إمام. لكن في لحظة معينة، رغب الفنان ربيع وزاهد في أن يكون لهما مكان خاص بهما. يقول ربيع: «خلال مشوارنا واجهتني مشكلات كثيرة دفعتني إلى التساؤل: لماذا عليّ أن أذهب إلى الاستوديو أقدم به بروفة لأنصرف بعدها؟ لماذا عليّ أن أذهب إلى المسرح لتقديم حفل ثم أغانره لأنتقل إلى مسرح آخر؟ أو حتى أن أغني في أحد الكافيهات لأناس ربما لا يهتمون كثيراً لثون الغنائي الذي أقدمه؟ لماذا لا يوجد مكان يجمع كل هذا؟ مكان يمثل للفنان مساحة آمنة، يذهب إليه ليعرض ويسجل ويصور ويجري بروفااته، وربما يجلس فقط إذا شاء. مكان لا يستغل الفنان إذا ما رغب أن يقدم ورشة تعليمية، فيقاسمه في عاداته».

هكذا، افتتح ربيع وزاهد، في عام 2021، «نوّار»، وهو مطلقاً عزفاته على صفحة فيسبوك Art Zone تتنوع نشاطاته بين تعليم الموسيقى والفنون عبر «نخبة مختارة»، إلى جانب توفير استوديو يصلح للبروفات ومساحات للورش الفنية وبروفات الحكي والكتابة ولتوكيشن للتصوير وتسجيل البودكاست. تضم «نوّار» أيضاً حفلات ربيع وزاهد التي يقدّمانها مرتين أسبوعياً، وينظر إليها ربيع على أنها فعاليات «فنية توعوية»، إذ يستعرضان بها الموسيقى التراثية، بداية من سيد درويش، إلى جانب الأدوار والموشحات، مروراً بأسماء مثل أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وبلبل حدي، وصولاً إلى أغاني التسعينات الحديثة. هناك أيضاً فعالية تدريبية مهمة يقدمها المكان تحت عنوان Open Game، تجمع موسيقيين من مختلف المشارب والاتجاهات، ويجري اختبار إيقاع معين وادارة كوربات منضلة بمقام ما ليعزفوا معا جملة موسيقية واحدة يتخللها عزف ارتجائي يقوم به كل واحد منهم.

من «نوّار» أيضاً، انطلق فيديو «ستو أنا»، يحكي ربيع أنه كان يذندن مقدمة الأغنية في حضور زوجته إسرء وزاهد. ثم اقترح ربيع التصوير. ارتجل الفنان بقية اللحن. وبمجرد نشر المقطع على صفحاتهما، فوجئاً بتفاعل كثيرين مع التسجيل المنشور. ينظر ربيع إلى الانتشار الواسع للفيديو العفوي على أنه دلالة على تعلق الناس بالنغم القديم، مؤكداً أنه إذا ما قدمت لهم الموسيقى المقامية بواسطة كلمات اليوم فسيروق لهم ذلك. هذه الروية التي اجتنتها التجربة العفوية شجعت ربيع وزاهد على تكرارها، بلغيتاً بالطريقة نفسها أعمال لويجن وعزيز مرقة وتانسي عجرم ولحس كان وعجرهم. يرى ربيع أن مثل هذه الفيديوهات الطرفية ستعرض الناس على العودة إلى سماع الطرب القديم والحنن عنه: «ما نفعله به غرضه في المقام الأول أن يستعيد الناس مرجعيتنا الموسيقية الأصلية، الموسيقى المقامية التي يمكن أن تكون القاعدة لتقديم كل جديد».

في هذا الإطار، يستعد ربيع وزاهد من خلال «نوّار» لإطلاق مشروع للموسيقى المقامية، يضم الحاناً لهما مع كلمات تختب خصيصاً. يقول ربيع إن انتشار فيديوهات الطقاطيق وما حققتة من صدق لدى مختلف الفئات شجعهما على تلك الخطوة. المشروع المنتظر يُطلق تحت عنوان «الأقدية»، ويأمل الاثنان أن تسهم فرقتهما الجديدة بخلق حالة فنية تملّ رؤيتهما في مزج القديم بالجديد.

يعدان على مشروع جديد يحمل اسم «الغنية» (فيسبوك)

من حكايات الدمازين وأغنياها

مسرح سوداني في زمن الحرب

عام 2003، مروراً بمجموعة «مسرح الواقع الجديد»، عام 2009، بالإضافة إلى تجارب متعددة في مناطق النزاعات والعمل وسط النساء والأطفال الأطفال الجنود، وفاقدو السند، ومن هم في وضعية الإعاقة، وفي معسكرات النزوح وضحايا النزاعات المسلحة)، كل هذه التجارب ساهمت في بناء المشروع الذي يتطور بشكله الحالي في العام 2015، وكان يحتاج هذه التجربة، إلى اليوم، أكثر من ثمانية وستين عرضاً مسرحياً، وأكثر من مئة وثلاثين ورشة في مجالات متعددة استهدفت ما يزيد على ألفي شخص، «أنا عن خيار النيل الأزرق، فصف الشؤاف علاقة الفرقة بيده الولاية» «علقتنا قديمة مع إقليم النيل الأزرق وخاصة مدينة الدمازين، بدأت بأول ورشة لنا فيها عام 2016، ثم بأطالئة ثانية على الإقليم كانت بعد اختيار الدمازين واحدة من ثلاث مدن قدمنا فيها مسرحية «أيس دريم» في نيسان/ أبريل 2023، قبل اندلاع الحرب بفترة قصيرة، والتي قدمت معالجة فنية لقصبة تحدثت عن المظالمين في الشارح إبان فض اعتصام القيادة العامة» في الخرطوم بالثالث من حزيران/ يونيو 2019، وتبعاً: «بعد الحرب الأخيرة عدنا مرة ثانية إلى المدينة لإقامة ورشة تطوير الأداء المسرحي وبناء المكان، تلاها في تشرين الأول/ أكتوبر 2023 البدء بمشروع «مسرح البنات» في إقليم النيل الأزرق، باعتبار تكلمة للورشة، واستجابة لضرورة تمكين العنصر النسوي في مجال المسرح ومناقشة قضايا النساء فاطلق المشروع في نسخته الأولى بتدريب واحد وعشرين شاباً وشابة، وتم إنتاج ثلاثة عروض مسرحية قصيرة وعرضها في تسع مناطق مختلفة في محافظات الولاية: باو، والروصيرص والدمازين، وحضرها وتفاعل معها عدد كبير من الجمهور المحلي» وتضيف الشؤاف في حديثه إلى «العربي



تم عرض مشروع «حكاوي غلام» في الدمازين

الجديد»؛ «بعدها كانت النسخة الثانية من مشروع «مسرح البنات»، في أيار/ مايو والتي أطلقنا من خلالها مشروع «حكاوي غناوي»، وهو عبارة عن مسرح غنائي اعتمد على حكايات الأغاني المحلية، واستهدفت الورشة اثنين وعشرين شخصاً منهم سبع عشرة شابة وخمسة شبان، وانتهت الورشة بعرض «حكاوي غناوي» الذي قدم في ست مناطق مختلفة من الولاية وكان الجمهور هو البطل في كلا الشروعين حيث حضر وتفاعل مع العروض بصورة مدهشة وجدنا جمهوراً ذوّالفاً وحماساً ومعتشناً للمسرح، خاصة في المجتمعات المحلية بعيدا عن المدن. جمهور جسد تماماً شعار المشروع لكل مكان أغنية ولكل أغنية حكاية، واستعداداً لنات التجارب تم إنجاز ورشة الكتابة الإبداعية: «نضي الأول» التي استهدفت ثلاث نساء أنتجت ثلاثة نصوص مسرحية، وأخرى مع مجموعة «نيلنا» الغنائية التي أنتجت أغنية: «أنا مشتاق» من كلمات والحان وليد الألفي واداء المجموعة» أما عن خلفية المشاركين في الفرقة فيقول

تأسست المجموعة عام 2015 وفُذمت أكثر من 68 عرضاً

يشمل نشاطها الكتابة الإبداعية والغناء ولا تقتصر على المسرح

الشؤاف: «منذ التأسيس ظلت هذه التجربة تستوعب وتعمل وسط الهوة الذين لم يكونوا جزءاً من المؤسسات الرسمية بشكل أساسي، وخاصة في المناطق الطرفية والأقاليم والمناطق التي لا تتوفر فيها فرص للتدريب على المسرح لهذا نجد أن معظم أعضاء مجموعة «منطقة صناعة العرض المسرحي» لا ينتمون إلى حقل المسرح بشكل

أساسي فمفهم المهندس والمعماري والحادّ والتشكيلي وكاتب القصة والرواية والحامي والطالب» ويستذكر الشؤاف أبرز المحطات والعروض التي قدمتها المجموعة، منذ ما قبل تسجيلها رسمياً فرقة مسرحية حتى اليوم، ومن بينها: «كاليبك ألفا» (2006) التي عكست جانباً من فطاعة النزاع في دارفور، و«اهل الكف» (2008)، و«عبد الحنّ» (2010)، و«يوم البنات» (2015)، و«لبن العشر» (2017)، و«خروج» ألف ليلة وليلة» (2017)، و«كراس حساب» (2019)، و«النسر يسرود أحنحة» (2021)، ومسرحية «أيس دريم» (2021) وكل هذه العروض من تأليف وإخراج الصناعي وليد عمر الألفي، وأغلبها شارك بمهرجانات عربية ودولية، ونال بعضها جوائز عديدة لكن هذا العام لم تتمكن الفرقة من السفر للمشاركة في مهرجانات مختلفة، منها: «Ramad Art» بتونس، و«مهرجان المسرح العربي» في بغداد، بسبب الحرب وتعطل حركة الطيران في البلاد منذ أكثر من عام ونصف العام، ويختم الهادي الشؤاف حديثه إلى «العربي الجديد» بالإشارة

التفكير في تجربتنا وتجارب الآخريّن

الترجمة في ذاتها

من المهتمة بها دراية بممارستها وما يكتبها من صعاب ومشاكل، وما تقيّره من قضايا.

ولا نغرو أنّ صوغ نظرية في الترجمة ليس ترفاً معرفياً أو عملية تقنية، وإنما هو تفكير يبتنى، بالتاكيد، من تفاعل مع سياق ثقافي وتاريخي تسود فيه أفكار وممارسات معينة، تكون ذات صلة وثيقة بالمشكلات التي تطرح على المترجم عند نقله لعمل أو عند وقوفه على مشكلة في بعض النصوص المترجمة، فيعمل النظر في طبيعة تلك المشكلة، ويحرص على أن يراعي السياق التواصل، لكي ينتهي إلى اقتراح حل ينسجم بالبول.

ومن كثرة المترجمين، يوماً بعد يوم، لأسباب عديدة، منها الطلب المتزايد للمترجمين جدد، وتشجيعهم على التعامل معهم بالانخراط في مشاريع مؤسساتهم، بالإضافة إلى استمرار تعاملهم مع أجود ما لديهم من مترجمين.

ويتخشف الناظر في حال هؤلاء المترجمين أنهم قد وفدوا على الترجمة من حقول معرفية متنوعة، وانهم من خريجي مدارس الترجمة وكلياتها المختلفة، وحتى من مهن لا تخصص الترجمة أن تزاولها قد يخترق في هذا النشاط الوسط بين الثقافات، مثل طبيب الأسنان المترجم العراقي علي عبد الأمير صالح.

وعادة ما يتفطن الكثير من هؤلاء المترجمين إلى نزوع في ذاتهم بممارسة الترجمة، باكتشافهم في نفوسهم الكفاءة في اجترار هذا النشاط، فيخوضون في نقل الأعمال باقتدار متفاوت، وقد يمزجون في عملهم، فيصيرون مرجعاً أساسياً بالنسبة إلى القارئ الذي يجد المتعة في القراءة لمترجم بعينه، فتجده يسال عن نض على موارنا الخاصة وعلى البيئة السودانية المحلية الغنية في بناء المكان المسرحي من دارفور، و«يوم البنات» (2015)، و«لبن العشر» (2017)، و«خروج» ألف ليلة وليلة» (2017)، و«كراس حساب» (2019)، و«النسر يسرود أحنحة» (2021)، ومسرحية «أيس دريم» (2021) وكل هذه العروض من تأليف وإخراج الصناعي وليد عمر الألفي، وأغلبها شارك بمهرجانات عربية ودولية، ونال بعضها جوائز عديدة لكن هذا العام لم تتمكن الفرقة من السفر للمشاركة في مهرجانات مختلفة، منها: «Ramad Art» بتونس، و«مهرجان المسرح العربي» في بغداد، بسبب الحرب وتعطل حركة الطيران في البلاد منذ أكثر من عام ونصف العام، ويختم الهادي الشؤاف حديثه إلى «العربي الجديد» بالإشارة

التفكير في تجربتنا وتجارب الآخريّن

الترجمة في ذاتها

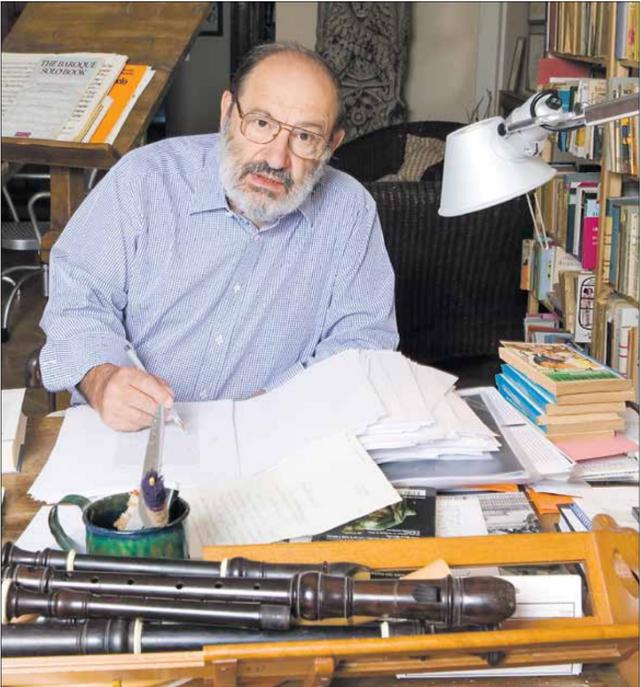
من المهتمة بها دراية بممارستها وما يكتبها من صعاب ومشاكل، وما تقيّره من قضايا.

ولا نغرو أنّ صوغ نظرية في الترجمة ليس ترفاً معرفياً أو عملية تقنية، وإنما هو تفكير يبتنى، بالتاكيد، من تفاعل مع سياق ثقافي وتاريخي تسود فيه أفكار وممارسات معينة، تكون ذات صلة وثيقة بالمشكلات التي تطرح على المترجم عند نقله لعمل أو عند وقوفه على مشكلة في بعض النصوص المترجمة، فيعمل النظر في طبيعة تلك المشكلة، ويحرص على أن يراعي السياق التواصل، لكي ينتهي إلى اقتراح حل ينسجم بالبول.

ومن كثرة المترجمين، يوماً بعد يوم، لأسباب عديدة، منها الطلب المتزايد للمترجمين جدد، وتشجيعهم على التعامل معهم بالانخراط في مشاريع مؤسساتهم، بالإضافة إلى استمرار تعاملهم مع أجود ما لديهم من مترجمين.

ويتخشف الناظر في حال هؤلاء المترجمين أنهم قد وفدوا على الترجمة من حقول معرفية متنوعة، وانهم من خريجي مدارس الترجمة وكلياتها المختلفة، وحتى من مهن لا تخصص الترجمة أن تزاولها قد يخترق في هذا النشاط الوسط بين الثقافات، مثل طبيب الأسنان المترجم العراقي علي عبد الأمير صالح.

وعادة ما يتفطن الكثير من هؤلاء المترجمين إلى نزوع في ذاتهم بممارسة الترجمة، باكتشافهم في نفوسهم الكفاءة في اجترار هذا النشاط، فيخوضون في نقل الأعمال باقتدار متفاوت، وقد يمزجون في عملهم، فيصيرون مرجعاً أساسياً بالنسبة إلى القارئ الذي يجد المتعة في القراءة لمترجم بعينه، فتجده يسال عن نض على موارنا الخاصة وعلى البيئة السودانية المحلية الغنية في بناء المكان المسرحي من دارفور، و«يوم البنات» (2015)، و«لبن العشر» (2017)، و«خروج» ألف ليلة وليلة» (2017)، و«كراس حساب» (2019)، و«النسر يسرود أحنحة» (2021)، ومسرحية «أيس دريم» (2021) وكل هذه العروض من تأليف وإخراج الصناعي وليد عمر الألفي، وأغلبها شارك بمهرجانات عربية ودولية، ونال بعضها جوائز عديدة لكن هذا العام لم تتمكن الفرقة من السفر للمشاركة في مهرجانات مختلفة، منها: «Ramad Art» بتونس، و«مهرجان المسرح العربي» في بغداد، بسبب الحرب وتعطل حركة الطيران في البلاد منذ أكثر من عام ونصف العام، ويختم الهادي الشؤاف حديثه إلى «العربي الجديد» بالإشارة



أبراهيم إيكو، مؤسس تحرير تونسي بربطانيا، 2 أيلول، سبتمبر 2007 (Getty)

فعاليات

حتى الخامس من الشهر الجاري، تتواصل في مقرّ «نقابة الصحافيين» بالقاهرة **فعاليات الدورة الاولى من معرض الكتاب الخاص بالثقافة**، الذي افتُتح الأربعاء الماضي، وتُشارك فيه اربعون دار نشر محلية، من بينها «الهبة العامة المصرية للكتاب» التي تقدّم حوالي 500 عنوان من إصداراتها الجديدة.



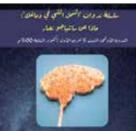
عند السادسة من مساء الأحد المُقبل، تنظّم مكتبة «خان الجنوب» في برلين ندوةً لتناقشة كتابي **خمسون عاماً على نصر أكتوبر** و **ذاكرة أكتوبر: تجليات الحرب في الثقافة المصرية**، ويُشارك فيها الكُتّاب: **ريم وسيم، وعالية مسلم، ونيرة عبد الرحمن، وإسكندر عبد الله، ويديرها المؤرّخ خالد فهمي** (الصورة)، مُضيفةً أسئلة حول السرديات والتحديات المكتوبة عن تلك الحرب.



ضمت سلسلة لقاءات **سقط القناع عن القناع** التي تنظّمها «مكتبة تكويت» في الكويت العاصمة، وتُصنّف تاريخ الضحية الفلسطينية وراهاها، تصفد عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء المُقبل **أسبحة لشعيرة بعنوان في حديث الظل العالي**، ويُشارك فيها الشعراء: **عائشة عبد الله** (الصورة) و **دخيل الخليفة** و **وسعد الياسري** وآخرين.



عند الخامسة من مساء السبت المُقبل، تُقام في فضاء «جدل للثقافة والمعرفة» بصقان الندوة الاولى من سلسلة «لنكلم اللى في دماغك»، بعنوان **ماذا عن سلتاجو نصار؟**، وتتألق رواية **وقائع موت فُعلت ل غابرييل غارسيا ماركيز** كقطعة انطلاقاً، ثم ستتم مناقشة مقال نقديّ حول الرواية ل **هالة عثمان**.



رياضة

تقرير

تقام اليوم الاربعاء مواجهات مهمة للاندية العربية، بالجوالة الثانية من مسابقة دوري ابطال آسيا 2، في الوقت الذي يتواصل فيه السباق بين 32 نادياً، من أجل العبور إلى الدور التالي

دوري أبطال آسيا 2

مواجهات مهمة للعرب

في مباراته الافتتاحية، وسيكون الفريق الإيراني وانفا من قدرته على تحقيق فوز آخر أمام جماهيره. وفي المجموعة الثانية، يتصدر التعاون السعودي ونادي القوة الجوية العراقي الترتيب، بعد فوزهما الصعب في الجولة الافتتاحية. وسجل موسى بارو هذين، حيث بدأ التعاون بشكل رائع أمام الخالدية البحريني قبل أن يحافظ في النهاية على تقدمه بنتيجة 2-3. ويستهدف فريق رودولفو اروابارينا المنافسة على اللقب، ويتعين عليه التغلب على نادي القوة الجوية في هذه المواجهة المثيرة لإثبات تصميمه. وفي الجهة المقابلة، يعمل المدرب القطري وسام رزق على تحسين إنهاء الهجمات للقوة الجوية، بعد أن عانى فريقه خلال الفوز 1-2 على اثنين أسير التركمانستاني قبل أسبوعين. وتقام المباراة الثانية على استاد عشق آباد، بين اثنين أسير والخالدية البحريني، حيث يتطلع كلا الفريقين إلى استعادة التوازن وتحقيق الفوز، من أجل البقاء في المنافسة على التأهل عن المجموعة. وفي المجموعة الرابعة، يسعى شباب الأهلي دبي الإماراتي بقيادة المهاجم الإيراني سردار آزمون، لتعزيز موقعه في صدارة ترتيب المجموعة الربعة، عن خلال تحقيق الفوز الثاني عندما يتواجه خارج ملعبه مع ناساف الأوزبكستاني. وسجل المهاجم الإيراني هدفًا رائعًا في فوز فريقه 1-3 على نادي الحسين الأردني. ومن المؤكد أنه سيشكل تهديدًا كبيرًا في المباراة التي تقام في قرشي، من جهته، نجأ ناساف من هجمات متخالية في مباراته الافتتاحية ليرفض التعادل السلبي على نادي الكويت، لكنه سيأمل تقديم أداء أكثر حيوية، خصوصاً عندما يلعب على أرضه. وفي المباراة الثانية، يتعين على نادي الحسين، بطل الدوري الأردني العودة إلى السكة الصحيحة، عندما يواجه ضيفه الكويت ويعتمد الحسين على خبرة حارس المرمى يزيذ ابو ليلي، إلى جانب عبد الله نصيب وحموه المرصي، حيث يطمح الفريق إلى تحقيق انتصار يضعه في واجهة المنافسة للعبور إلى الأدوار الإقصائية. وفي شرق القاهرة، ولحساب المجموعة الخامسة، يسعى نادي سيدني الأسترالي للاستفادة من زخم فوزه 0-5 في الجولة الافتتاحية على إيسترن هوبونج كونغي، عندما يسافر إلى مانلا لمقابلة كايا إيلوبولو الفلبيني، غدا الخميس. وفي وجود المغربي أنس



الجوية حقت انتصارا صعبا في الجولة الولى (شيفيت حميد/فرانس برس)



التعاون يلمح مواصلة السالاج الجيبية (ياسر بخاش/Getty)

نيمار يعود إلى تدريبات الهلاك السعودي



نيمار (اليمين) مع الهلاك من باريس سان جيرمان (فرانسوا بيل/Getty)

بالم نادي فضل عدم ذكر اسمه وكالة فرانس برس.

وكان نيمار قد عاد للتدريبات الفردية بالكرة في يوليو/تموز الماضي، بحسب المسؤول. ولم يقيد الهلال المعروف في السعودية باسم «الزعم» نيمار بعد في قائمته المحلية للموسم الكروي الذي انطلق في أغسطس/آب الماضي. لكن «الزعم» ضمّ قائده سيليساو إلى قائمته الآسيوية، ما أتت له فرصة المشاركة في مباريات دوري أبطال آسيا للتحفة. وفي مايو/أيار مايو الماضي، صرح المدرب جيسوس، بأن نيمار لن يتمكن من اللعب تلقائياً قبل شهر سبتمبر/أيلول المقبل المصزم على الأقل. لكن غياب المهاجم الهلالي لم يؤثر في نتائج الهلال الذي فاز بكل الألقاب المحلية الموسم الماضي، من بينها الدوري بلا هزيمة، محققاً 31 انتصاراً و3 تعادلات. كذلك بصم على سلسلة تاريخية للانتصارات المتتالية بلغت 34 مباراة، وأقفها العين الإماراتي في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، التي توج

عقد نيمار مع الهلاك ينتهي في سوف الانتقالات الصيفية 2025

من فوزه 0-2 في الجولة الافتتاحية على زيجانغ الصيني. عندما يسافر لمواجهة فريق بورت القابلياندي. ومع ذلك، فإن بورت في حالة معنوية جيدة أيضاً بعد فوزه في اللحظات الأخيرة على بيرسيب باندونغ الإندونيسي، حيث سجل ويلين موتا هدف الفوز في الدقيقة الـ 89. ويمكن أن يمنح الفوز لأي من البطولات المحلية كبرى في السباق لحسم المطاقين اللذين تضمّنان مكاناً في دور الـ16. وفي المباراة الثانية، ينقل نادي زيجانغ إلى مواجهته مع بيرسيب باندونغ على استاد مركز سيتي

هوانغلوغ الرياضي، باعتبارها مباراة يجب الفوز بها بعد خسارته أمام ليون سيتي. أما بالنسبة إلى مدرب بيرسيب بويانج هودا، فإنه يأمل أن يكون لاعبوه الأساسيون متاحين، لما يبدو أنه مهمة صعبة في هانغجو. وتشهد الجولة الثانية في المجموعة السابعة، مواجهة لانفردا بالصدارة، عندما يتقابل نام دينه الفيتنامي مع بانكوك يونايتد التايلاندي. وفاز الفريق الهلالي بشكل أفضل من الجولة الأولى.

وفي المجموعة الثامنة، سيكون نادي جيونيوك هيونداي موتورز من كوريا



الكرة خسر اللقاء أمام زانكرو ساراي (ولاند نيكلز/Getty)

الصين، بينما حقق بانكوك انتصاراً بواقع 2-4 على تامبينز روفرز السنغافوري ومع تساوي الفريقين في النقاط، فإن فوز أي من الجانبين سيجعله في موقع الصدارة بالمجموعة. قبل خوض المباريات الأربع المتخلفة. وفي الوقت نفسه، تشهد المواجهة على استاد جالان بيسار، لقاء تامبينز روفرز ولسي سان، إذ يأمل كلا الفريقين في الظهور بشكل أفضل من الجولة الأولى.

مباراته الافتتاحية.

مباريات الأسبوع

بيغولا توذع بطولة بكين للثناس أمام بادوسا

وذعت الأميركية جيسيكا بيغولا. المصنفة الثالثة عالمياً. دورة بكين ذات الالف نقطة للسيدات والـ 500 للرجال لكرة المضرب. من الدور ثمن النهائي بخسارتها أمام الإسبانية باولا بادوسا 6-4 و6-0. وشاركت بيغولا في هذه الدورة كأحدى أبرز المرشحات لإحراز اللقب بعد وصولها إلى نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في نيويورك الشهر الماضي حين خسرت أمام البيلاروسية أرينا سابالينكا. ولم تظهر الأميركية أي مقاومة تذكر أمام بادوسا المصنفة الثانية عالمياً سابقاً، التي حسمت اللقاء بعد كسر إرسال منافستها مرتين في المجموعة الأولى، على رغم ارتكابها خمسة أخطاء، مزدوجة على الإرسال. قبل أن تسحقها في الثانية وقالت الإسبانية البالغة 26 عاماً: «إنه أمر خاص بالنسبة إليّ، في نهاية الموسم لعب جيداً». وتابعت: «لقد تغلبت على لاعبة مصنفة ضمن العشر الأوليات. أردت تحقيق هذه النتيجة. أنا سعيدة بوجودي في ربع النهائي، وهي فرصة بالنسبة إليّ لتقديم أداء أفضل في المباراة المقبلة». ونجحت بادوسا المصنفة الـ 15 عالمياً في فرض نفسها من دون صعوبة. ومن جانب آخر، بلغت ربع النهائي لتواجه الصينية شواي تشانغ الفائزة على البولندية ماجدالينا فرخ 4-6 و2-6. وكثبت تشانغ التي تحتل المركز الـ 595 عالمياً التاريخ بعدما باتت أقل لاعبة ضمن التصنيف العالمي تصل إلى هذا الدور في بكين. وهو الفوز الرابع للصينية في هذه الدورة بمجموعتين، علماً أنها كانت قد تلقت 24 هزيمة متتالية في فئة الفردي قبل مشاركتها في بكين.



التعادل يحرم توكومات وراسينغ تقليص الفارق مع

خسر اتلتيكو توكومان وراسينغ كلوب فرصتهما لتقليص الفارق مع فيليز سانسيفيك متصدر الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم، وذلك ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة التي اختتمت بثلاثة تعادلات. وتعادل توكومان دون أهداف على ملعب أرخنتينوس جونيورز في مباراة مثيرة، وهكذا أضاف نقطة إلى رصيدِه ليصبح الـ 26 بالمركز الخامس، بفارق سبع نقاط عن فيليز صاحب الصدارة. أما أرخنتينوس جونيورز، فينتقل المرتبة الـ 18، ولديه 19 نقطة في رصيده. وبالتعادل بهدف لثمة، انتهت مواجهة راسينغ كلوب، الذي تأهل أخيراً لنصف نهائي بطولة كوبا سوناميركانا، على أرضه أمام بلانسي. افتتح غويدو ماينيرو التسجيل للزوار بمجرد انطلاق المباراة (د. 2)، وأدرك سانتياغو سوسا التعادل لأصحاب الأرض قبل نهاية الشوط الأول (د. 38). وهكذا لم يتمكن راسينغ من التقدم لأبعد من المركز السابع الذي يحتّله برصيد 25 نقطة بفارق الأهداف فقط خلف اينستيتوتو، فيما يحتلّ بلاتنسي المرتبة الـ 14، برصيد 20 نقطة. كذلك حسم التعادل السلمي مباراة لانوس أمام خينسانيا، لاحتفاظا على موقعهما الريحين في المنطقة الوسطى من التصنيف. ويشغل لانوس المركز الـ 15، برصيد 20 نقطة، بينما يحتلّ خينسانيا المرتبة الـ 11، بـ23 نقطة.

«هيفاء» يمنع إيتو من حضور مباريات الكامبيون لسنة الشهر

قررت الاتحاد اليابانية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مع رئيس الاتحاد الكامبيوني لكرة القدم، صامويل إيتو، من حضور مباريات منتخبها الكامبيون لمدة ستة أشهر. ويرجع إيقاف إيتو، وفقاً لهيفاء، لعدم التزامه الماتين الـ 13 و الـ 14 من الالاحة التأديبية للأحاد. وتتعلّق المادة الـ 13 بالسلوك الهجومي وانتهابات مبادئ اللعب التكتيفي. أما المادة الـ 14، فيسألوك اللاعبين للاسؤولين والمسؤولين، ويرتبط الأمر بمواجهة ثمن نهائي كأس العالم للسيدات تحت 20 عاماً بين البرازيل والكامبيون في 11 من الشهر الجاري في بوغوتا.

أكاديمية لكرة القدم في غزة قدمت النجوم والشهداء

الوطنية الفلسطينية. وفي ما يتعلّق بقائمة شهداء الأكاديمية، فقد رحل اللاعب قسام الحاج (18 عاماً) مع والده، في قصف احتلالي استهدف منزلهما ببحم النصيرات، في الحادي والعشرين من شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بينما رحل اللاعب صبحي ابو سمرة (16 عاماً) مع والده في الخامس والعشرين من شهر يناير/ كانون الثاني 2024، في قصف احتلالي استهدف قطاع غزة، فيما استشهد زميله عبد الرحمن ابو غولة (13 عاماً)، في التاسع عشر من شهر إبريل/ نيسان الماضي، إلى جانب عشرة من افراد عائلته، وعلى طريقة زملائهم رحل كل من كريم شحت، وصلاح ابو دلو، وعبد الله جرادة، ومحمد سالم، شهداء في حرب الإبداء المستمرة على ابناء قطاع غزة تحديدًا، وكان أكاديمية، التي شكّلت رافداً مهماً لنصر جريده، صاحب الأعوام الستة.

وعد رئيس الأكاديمية، إباد سيسالم، في حديثه مع العربي الجديد، «بالآ تتوقف أكاديمية المحترفين في قطاع غزة عن عملها وأن تواصل رفد الكرة الفلسطينية باليخوج، محققاً بقوله: «أتمنى من الله العليّ القدير أن تنتهي هذه الحرب الملعنة، وأن يتوقف شلال الدم، ويبدن الله سبحانه من جديد، وستنتقل أكاديمية المحترفين بعلمها، ونحن قادرون على النهوض مرة

أخرى فحنّ شعب يحب الحياة».

الشهدف وكرة القدم ملهبران في قطاع غزة (وشاف منصور/Getty)



رياضة

تقرير

تُعتبر مباراة ليك الفرنسي وريال مدريد الإسباني اختيارًا حقيقيًا لقدرة فريق ليك على كسر عقدة الهزائم الأخيرة في دوري الأبطال، في مواجهة الفريق الملكي الذي يسعى لتعزيز سلسلة اللاهزيمة في البطولة، مع رغبة الفريقين في تحقيق نتيجة إيجابية في هذه الجولة المهمة

مواجهات دوري الأبطال

إسلام المودب

تستعد جماهير كرة القدم الأوروبية لمخابعة مواجهة مرتقبة بين ليك الفرنسي وريال مدريد الإسباني، اليوم الأربعاء، ضمن الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا، في مواجهة ستكون الأولى بين الفريقين على الساحة الأوروبية، إذ لم يسبق أن تواجه ليك وريال مدريد في أي مسابقة أوروبية من قبل، مما يجعل اللقاء حدثًا فريدًا بين فريقين يتمتعان

بمميزة تاريخيًا ضد الفرق الإسبانية، إذ فاز في مباراة واحدة فقط من بين تسع مواجهات أوروبية سابقة، مقابل ثلاثة تعادلات وخمس هزائم، لكن فوزه الوحيد جاء في آخر مواجهته له مع ناز إسباني، عندما تغلب على إشبيلية 1-2 في دوري أبطال أوروبا موسم 2021-2022، مما يمنح الفريق الفرنسي بعض الثقة في مواجهة ريال مدريد العملاق.

من جهة أخرى، يمتلك ريال مدريد سجلًا غير جيد مؤخرًا في زيارته إلى فرنسا

يطمح بوفنتوس لتعزيز انطلاقته الجيدة في هذا الموسم

ضمن دوري الأبطال، حيث خسر ولم يسجل في آخر مباراتين له خارج أرضه ضد فرق فرنسية، وكانت تلكا الهزيمتين ضد سان جيرمان، 3-0 في 2019 و1-0 في 2022، ومع ذلك، يدخل ريال مدريد هذه المباراة بسجل مميز على الصعيد الأوروبي، حيث لم يتعرض لأي هزيمة في آخر 14 مباراة في دوري الأبطال، محققًا 10 انتصارات وأربعة تعادلات، وهو رقم يمثل أطول سلسلة عدم هزيمة للفريق منذ الفترة بين إبريل/نيسان 2016 ومايو/أيار 2017، ويتمتع ليك بقوة على أرضه، إذ فاز في سبع من آخر ثماني مباريات خاضها على ملعبه في المسابقات الأوروبية منذ بداية الموسم الماضي، بينما كان الاستثناء الوحيد تعادله 1-1 مع شتورم غراتس في دوري المؤتمر الأوروبي، لكن على الرغم من هذا السجل المميز في الديار، يعاني ليك في دوري الأبطال، حيث خسر في آخر ثلاث مباريات له في البطولة، بما في ذلك هزيمته في الجولة الأولى هذا الموسم، وإذا ما تعرض للخسارة أمام ريال مدريد، سيهبال رقمه السلسلي الأطول في تاريخ البطولة، حينما خسر أول أربع مباريات له في موسم 2012-2013.

وتتجه الأنظار إلى المواجهة المرتقبة بين لايبزيغ الألماني وبوفنتوس الإيطالي ضمن الجولة الثانية من دوري الأبطال، في لقاء يحمل أهمية كبيرة للفريقين، إذ ستكون هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها لايبزيغ وبوفنتوس في دوري الأبطال، وهي ثالث مواجهة للايبزيغ أمام فرق إيطالية بعد مواجهتي نابولي وأتالانتا في مسابقات أوروبية سابقة. ويدخل السيدة العجوز هذه المباراة بثقة، خاصة مع سجل قوي ضد الفرق الألمانية في المسابقات الأوروبية، إذ فاز الفريق الإيطالي في آخر أربع مواجهات له مع فرق ألمانية، من دون أن يستقبل أي هدف، بما في ذلك مواجهته مع باير ليفركوزن في دوري الأبطال 2009-2010، وفرايبورغ في الدوري الأوروبي 2022-2023 من ناحية أخرى، يسعى لايبزيغ لتعويض خسارته في الجولة الأولى من دوري الأبطال هذا الموسم أمام أنتيكتو مدريد بنتيجة 1-2. فالفريق الألماني يعاني تقليديًا في بدايات البطولة، إذ خسر أول مباراتين في أنتنن من آخر ثلاث مشاركات له في دوري الأبطال. وعلى الرغم من البداية القوية لبوفنتوس هذا الموسم في دوري الأبطال بفوزه 1-3

على إنتهجوفن في المباراة الأولى تحت قيادة المدرب تياغو موتا، يعاني الفريق في المباريات الخارجية ضمن البطولة، فقد خسر في أربع من آخر خمس مباريات لعبها خارج ملعبه في دوري الأبطال، بما في ذلك آخر ثلاث مباريات متتالية، وهو ما يمثل أسوأ سلسلة له منذ عام 2014، لكن تياغو موتا يسعى لتسجيل إنجاز تاريخي إذ يمكن أن يصبح ثالث مدرب في دوري الأبطال بعد مارشيلو ليببي في 1995 وتعتبر مباراة استون فيلا الإنكليزي وبايرن ميونخ الألماني مواجهة مثيرة، إذ تتجدد المنافسة بين فريقين لهما تاريخ مميز في كرة القدم الأوروبية، ولا سيما أن هذه المباراة هي الثانية بينهما، بعد أن حقق استون فيلا انتصارًا تاريخيًا في نهائي كأس أوروبا 0-1، لتُسجل بذلك أول إنجازاته وأكبرها في الطولات الأوروبية.

وتُعتبر بايرن ميونخ من الأندية القوية في دوري أبطال أوروبا، إذ لم يخسر إلا مباراة واحدة من أصل 10 مباريات خاضها أمام الفرق الإنكليزية، محققًا سبعة انتصارات وتعادلين، بينما كانت الخسارة الوحيدة أماممانشستر سيتي (3-0) في ربيع النهائي موسم 2022-2023. كما أنه بدأ مشواره في دوري الأبطال بمستوى متميز، إذ حقق الفوز في مباراته الأولى على فريق يانغ بويز (0-3)، وهو ما يُعتبر دلالة قوية على رغبتهم في المنافسة، ولا سيما أن مدربه أوناي إيمري، يمتلك خبرة في مواجهة بايرن، بعد أن تمكن من هزيمتهم مرتين في دوري الأبطال مع باريس سان جيرمان وفيارريال ليحقق إنجازًا فريدًا بما أنه المدرب الوحيد الذي حقق انتصارات على بايرن ميونخ مع ثلاثة فرق مختلفة. وعلى الرغم من انتصاره الكبير في المباراة الأولى بيوري الأبطال ضد دينامو زغرب الكرواتي (2-9)، عانى بايرن ميونخ في مبارياته الثلاث الأخيرة خارج ملعبه في البطولة، حيث لم يحقق أي انتصارات (تعادل واحد وخسارتان)، لذلك قد يؤثر هذا الوضع على معنويات الفريق في المباراة القادمة. أما في بقية المواجهات فيواجه جبرونا الإسباني فينورد الهولندي، ويلعب شاختار الأكراني مع أتالانتا الفريق الإيطالي، ويستقبل بنفيكا البرتغالي أنتيكتو مدريد الإسباني ويتنقل موناكو لمواجهة دينامو زغرب، كما يسافر بولونيا لمواجهة ليفربول، وستقبل شتروم غراس النمساوي بروج البلجيكي.

سيلستر ربال، حارس مرمى ريال مدريد، يلعب في مواجهة ليك (الفرق حمران)(Getty)



صورة في خير

على رادار برشلونة

يرغب نادي برشلونة في تدعيم صفوفه بعدة مراكز وإعادة تأكيد مشروعه الرياضي ولكن أهم هذه القرارات يجب أن يكون التعاقد مع مهاجم رقم «9»، وينتهي عقد المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي في الصيف المقبل ولكن لا أحد يعلم ما إذا سيتم تفعيل خيار التجديد في شهر يونيو/حزيران المقبل أم لا. وسيكون حينها قد أتم عامه الـ37. ويُعتبر الكندي جوناثان بيدفي، مهاجم فريق ليل الفرنسي، والذي سينتهي عقده مع الفريق في 30 من يونيو/حزيران المقبل ويبدو أنه لا يرغب في تجديد تعاقد، الاسم الأبرز على لائحة مسؤولي نادي برشلونة.



على هامش الحدث

فوساتي معجب جدا بمارسيلو بيلسا و«أسلوبه المميز»

اعرب مدرب منتخب بيرو، الأوروغوياني خورخي فوساتي، عن احترامه وإعجابه الشديد « بزيملا الأرجنتيني مارسيلو بيلسا، الذي قال إن لديه «أسلوبًا خاصًا» لتطوير عمله. وسيستضيف منتخب بيرو في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري نظيره منتخب أوروغواي ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال 2026. على أن يواجه بعدها بأربعة أيام منتخب البرازيل. وقال فوساتي عن بيلسا: «إنه مدرب يتمتع بخبرة هائلة وبأسلوب خاص، وقد حافظ عليه بطريقة ما. لقد عرفت طريقة لعبه منذ سنوات عديدة. إنه مدرب يسعى بشكل كبير إلى كرة القدم العمودية. إنه رجل له تاريخ طويل وله تجارب من كل الأنواع في الأندية والمنتخبات الوطنية المهمة.»

أكد- له الكثير من الاحترام والتقدير. «وأضاف أن مدرب منتخب «السيلستي» لا يقلل ذلك من شأن أحد أو يقلل من احترامه. ولا تصمّق قائمه فريق فوساتي أفضل هدف في تاريخ بيرو، المهاجم بارلوبي غريغوريو، وكذلك لاعب الوسط أندريه كارويو أو المدع كريستيان كويبا. وأشار إلى أنه صرح بالفعل أنهم لاعبون يؤخذون في الاعتبار وأنهم مهمون، لكن يجب أن يكونوا في أفضل مستوياتهم للمشاركة في التصفيات. وقال في هذا الصدد: «نعقد أنه ليس من الصواب إحصارهم إذا لم يكونوا في أفضل مستوياتهم. إذا قُمتا بإبعاغهم فذلك لأننا نريد رؤيتهم في المباريات المقبلة. سنرى لاحقًا ما إذا كانوا قد وصلوا إلى مستوى مهم وستحضرهم. يبدو لي أن أفضل طريقة هي السماح لهم بمواصلة البحث عن أفضل طريقة وعندما يأتون فإنهم سيكونون في أفضل مستوى لمواجهة مثل هذه المباريات.»

سينر بشرع بارف بسبب قضية المنشطات

تحدّث لاعب التنس الإيطالي يانيك سينر، بعد فوزه على التشيكي جيري إيهيكا في بطولة الصين المفتوحة. عن الوضع المعقد الذي يواجهه بسبب اتهامات المنشطات الأخيرة، لافتًا إلى أنه لا يروى له أن يكون في مثل هذا الوضع لأنه لم «يرتكب أي خطأ». وفي تصريحات بعد المباراة، قال سينر «إنه ليس الوضع الذي أحب أن أكون فيه، إنه وضع حرج ومختلف للغاية». وأكد الإيطالي أن هذه الاتهامات تسببت له في حالة من الأرق، إلا أنه يكر نفسه بأنه لم يرتكب «أي خطأ»، مما يمنحه بعض راحة البال. وأوضح سينر، المصنّف الأول عالمياً والبطّل الحالي للبطولة الصينية، الذي تاهل إلى الدور نصف النهائي بعد فوزه على إيهيكا، أنه ليس هو فقط المتضرر من هذا الوضع، بل فريقه بأكمله. وتابع: «إنّها لحظة صعبة بالنسبة لي ولعريقي. أبقى قريباً من الأشخاص الذين يعرفونني جيداً، وهو ما يساعدني كثيراً.»

برشلونة يحضّن عقد مارك بيزنالك بـ500 مليون يورو

تواصل برشلونة ومارك بيزنالك إلى اتفاق لرفع قيمة عقد لاعب الوسط، الذي يربطه بالنادي الكتالوني حتى 30 يونيو/ حزيران 2026، عندما تنتهي فترة لعبه كلاعب شاب، بالإضافة إلى ثلاث سنوات اختيارية أخرى. ويتضمّن العقد بندًا بشرط جزائي بقيمة 500 مليون يورو. وتلق بيزنالك (17 عاماً) في بداية الموسم مع العملاق الكتالوني حتى تعرض لإصابة خطيرة في الركبة. وكان بيزنالك بالفعل في الموسم الماضي لاعباً أساسياً في فريق برشلونة أتلتيك (فريق الشباب)، بقيادة المدير الفني بشدة وأنهمرت دموعه بعد المباراة انتهت مسيرة روز من حيث بدأ في ميفيس، إذ كان قدوة للشباب في غريزليس، بعد أن حقق مسيرة حرمته الإصابات من أن تكون أكثر إشراقًا، إلا أن إنجازاته تبقى خالدة، فقد تم اختياره ثلاث مرات في فريق كل النجوم، كما حقق كذلك جائزة أفضل لاعب شاب، مع تنويجه بطولة العالم مرتين مع منتخب الولايات المتحدة الأمريكية. لذلك سبقي دائمًا واحدًا من اللاعبين الذين سيحظون بتقدير كبير من الجماهير، حتى وإن لم يستطع الوصول إلى القمة كما كان متوقّعا.

الأفضل، كما أحب الجماهير مستوياته القوية. وتوقّعت له مستقبلًا مميّزًا في الدوري، لكن ذلك اصطلح بجدار الإصابات، إذ كانت لحظة التحول في مسيرته خلال مباراة البلاي أوف لعام 2012، فمع بقاء دقيقة واحدة تقريبًا على نهاية المباراة، وبينما كانت الأمور تسير لصالح فريقه، قفز روز وسقط بطريقة أودت بإصابته بتمزق في الرباط الصليبي لركبته اليسرى. غيبت الإصابة مسار حياته المهنية، ليس فقط بدنيًا، بل عقليًا أيضًا. وأكد الطبيب مايكل كاسال في تصريحات لصحيفة نو أتلتيك الأمريكية، أن تلك الإصابة تركت آثارًا نفسية عميقة على روز الذي اعترف لاحقًا أنها شكّلت بداية لتغيير

في طريقة تفكيره حول نفسه وحول العالم من حوله. لم يستسلم روز رغم أن تلك النسخة الرائعة التي جعلته نجحًا عالميًا لم تعد كما كانت، بل واصل اللعب متعلّقًا

وجه رياضي

ديريك روز

إسلام المودب

يُعد روز اصغر

لاعب يفوز بجائزة

أفضل لاعب في

الدوري الاميركي

لكرة السلة، لكن

الاصابات حرّمته

من مواصلة التآلق

أعلن ديريك روز (35 عاماً) الذي حفر اسمه في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. عن اعتزاله بعد مسيرة استمرت 15 موسماً في الدوري الأفضل بالعالم، حقق خلالها عديد الإنجازات. أهمها أنه يعتبر أصغر لاعب يحصل على جائزة أفضل لاعب في المسابقة الأقرى في العالم. بدأت رحلة روز الاحترافية في الدوري الأميركي، بصفته واحداً من أكثر اللاعبين الموهوبين في جيله، فقد كان يتمتع بمهارات استثنائية جعلت منه لاعباً من الطراز الرفيع، كما أنه في موسم 2010-2011، ارتقى إلى القمة محققاً معدل 25 نقطة و7,7 تمريرات حاسمة و1,4 متابعات في كل مباراة مع فريق شيكاغو بولز، مما أهله ليصبح أصغر لاعب في تاريخ الدوري يفوز بجائزة





هوامش

في دراسة جديدة نشرت في مجلة Current Biology، يوم 26 سبتمبر الماضي، أظهر باحثون أن أرجل طائر البحر لا تُستخدم للمشي فقط. في الواقع، إنها أعضاء حسية حقيقية تستخدم للعثور على الفرائس المدفونة أثناء الحفر



هذه السمكة تمتلك ابتكاراً تطورياً رئيسياً سمح لهذه الكائنات بالنجاح في قاع البحر (Getty)

طيور البحر، والتي تجعلها مختلفة عن معظم الأسماك الأخرى. فوجئنا برؤية مدى اختلاف طيور البحر عن بعضها بعضاً في الهياكل الحسية الموجودة على الأرجل، وبالتالي، يظهر النظام مستويات متعددة من الإبداع التطوري من الاختلافات بين طيور البحر ومعظم الأسماك الأخرى، والاختلافات بين أنواع طيور البحر، والاختلافات في كل شيء من البنية والأعضاء الحسية إلى السلوك،

يضيف المؤلف الرئيسي للدراسة. أكد الباحثون أن هذه السمكة تمثل ابتكاراً تطورياً رئيسياً سمح لهذه الكائنات بالنجاح في قاع البحر بطرق لا تستطيع الحيوانات الأخرى القيام بها. في الدراسة، نظر الباحثون بعمق في الأساس الجيني لأرجل السمكة الفردية. استخدموا تسلسل الجينوم، والملف النسخي، ودراسة الأنواع الهجينة لفهم الأساس الجيني والتنموي لتكوين الساق. حددت تحليلاتهم عامل نسخ قديماً بما هو محدد رئيسياً لتطور الساق الحسية لطيور البحر. وأكد تحرير الجينوم أن هذه الأسماك تعتمد على هذا الجين التنظيمي لتطويع أرجلها طيورياً. يلعب نفس الجين أيضاً دوراً حاسماً في تكوين اللبنة الحسية لطيور البحر وسلوك الحفر لديها. يقول كوري الارد: «على الرغم من أن العديد من السمات تبدو جديدة، فإنها عادة ما تكون مبنية من جينات ووحدات موجودة منذ فترة طويلة».

باختصار

جاءت الانطلاقة الحقيقية لدراسة طيور البحر بعد أن لاحظ الباحثون أن الأسماك الأخرى تتبعها بسبب مهارتها في الكشف عن الفرائس

وجدوا أن أرجل هذه الأسماك مغطاة بنقوش حسية، إذ يتلقى كل منها تغذية كافية من الخلايا العصبية الحساسة للمس

يعتقد الباحثون أن أرجل طائر البحر هي في الواقع امتدادات لرعايته الصدرية، التي لديه ثلاثة منها على كل جانب

وحتى الأحماض الأمينية الفردية. ووجدوا أن أرجل هذه الأسماك مغطاة بنقوش حسية، إذ يتلقى كل منها تغذية كافية من الخلايا العصبية الحساسة للمس. كما تحتوي هذه السمكة على مستقبلات تذوق تظهر حساسية كيميائية تدفع هذه السمكة العجيبة إلى الحفر. يعتقد الباحثون أن أرجل طائر البحر هي في الواقع امتدادات لرعايته الصدرية، التي لديه ثلاث منها على كل جانب. في البداية، حدد الفريق البحثي ما إذا كانت الأرجل أعضاء حسية حقيقية، وهو ما اشتبه فيه العلماء ولكن لم يؤكدوه. ثم أجروا تجارب لمراقبة طائر البحر وهو يصطاد فريسته، فيتناوب بين نوبات قصيرة من السباحة والمشي. كما تحدى هذه الأسماك سطح الرمال في قاع البحر أحياناً، للعثور على فرائس مدفونة، مثل بلح البحر وغيره من المحار، من دون الحاجة إلى إشارات بصرية. أدرك الباحثون أن الأرجل حساسة لكل من المحفزات الميكانيكية والكيميائية: «لقد أذهلنا الأرجل المشتركة بين جميع فصائل

الدكتوراه في علم البيولوجيا الجزيئية في جامعة هارفارد، أن لقاءً في عام 2019 مع هذه الأسماك الغريبة ذات الأرجل في مختبر الأحياء البحرية في «كيب كود»، كان كافياً بالنسبة له لإثارة اهتمامه بدراستها ومتابعة سلوك حياتها... يقول لـ«العربي الجديد»: «لقد رأينا أن لديهم (في مختبر كيب كود) بعض أسماك البحر في حوض، وظهرها لنا، لأنهم يعرفون أننا نحب الحيوانات الغريبة. أسماك البحر هي مثال على نوع له سمة غير عادية للغاية وجديدة للغاية. أردنا أن نستخدمها نموذجاً لنسأل: كيف تخلق عضواً جديداً؟» جاءت الانطلاقة الحقيقية لدراسة طيور البحر بعد أن لاحظ الباحثون أن الأسماك الأخرى تتبعها في كل مكان، بسبب مهارتها في الكشف عن الفرائس المدفونة، فأصبح الباحثون مهتمين بدراستها، وأخذوا بعض طيور البحر إلى المختبر لمعرفة المزيد. وأكدوا أن طيور البحر يمكنها بالفعل اكتشاف واستخراج مستخلص بلح البحر المحنون والمصفى

محمد الحداد

طيور البحر (Sea Robins) هي حيوانات غير عادية، لها جسم سمكة وأجنحة طائر وأرجل مشي مثل السلطعون. في دراسة جديدة نشرت في مجلة Current Biology، يوم 26 سبتمبر/ أيلول الماضي، أظهر باحثون أن أرجل طائر البحر لا تُستخدم للمشي فقط. في الواقع، إنها أعضاء حسية حقيقية تُستخدم للعثور على الفرائس المدفونة أثناء الحفر.

قال المؤلفون إن هذه السمكة نمت لها أرجل باستخدام الجينات نفسها التي تسهم في نمو أطرافنا البشرية، ثم أعادت استخدام هذه الأرجل للعثور على الفرائس باستخدام الجينات نفسها التي تستخدمها السنن لتذوق الطعام. تجعل هذه الأرجل الست السمكة ماهرة للغاية في الركض والحفر والعثور على الفريسة، لدرجة أن الأسماك الأخرى تميل إلى الحركة بالقرب منها وسرقة غنائمها. يوضح المؤلف الرئيسي للدراسة كوري الارد، باحث ما بعد

وأخيراً

الميت الحيّ في غزّة

سما حسن

لأب مكلوم كان يتمسك بخيط واو من أمل، قد فقد أحد أطفاله بسبب مرض السرطان قبل عامين، وفقد طفلتين اثنتين في شهر مارس/ آذار الماضي، أي خلال شهر هذه الحرب الطاحنة، وأصيب آخر الأبناء إصابةً بليغة في رأسه، وأخبره الأطباء أنه قد مات، فذهب كي يحفر له قبره، وحين عاد ليحمله ويواريه الثرى وجده جالساً باكياً بين الجثث، فهرع إليه وحمله إلى المستشفى ثانية، وهو يُرَدّد بصوت مرتجف للأطباء: «ابني لسه عايش». ولكن الأمل انتهى بعد أيام أيضاً، حين مات الطفل بعد إيداعه غرفة العناية المكثفة، وعجز الأطباء عن إنقاذ حياته. تعود ذكرى وفاة جدتي وتلك الإشاعة التي جعلتني أخطر بنفسني وأقتحم عالماً مخيفاً هو عالم المقابر، بكل ما تُحك عنه من حوادثٍ مرعبةٍ ما بين الخيال والحقيقة، تعود هذه الذكرى مع كثرة القصص التي تتردّد عن الموتى الأحياء، أو الأحياء الذين يموتون بعد إعلان أنهم ما زالوا في قيد الحياة بقليل. وأتخيل مشاعر نويهم، وأتخيل مشاعرهم هم أنفسهم لو استطاعوا التعبير عن فرحتهم بعودتهم إلى أحبّتهم، أو الخوف يقتلهم ثانيةً لأنهم وأفقون أنهم سيرحلون بعد فسحةٍ من أملٍ أو من مزاجٍ ساحرٍ من الموت.

المستشفى، وأودع هناك عدّة أيامٍ حتّى مات. هذه القصة المحزنة تركتني لحزن عميق، وقهر لا يوصف، وأنت تتخيّل شعور الأب وهو يتمسك بالأمل في أنّ طفله سوف ينجو، وتتخيّل قلبه يقفز قبل قدميه، ويهرول قبل ساقيه، ليحمل طفله إلى المستشفى، ويحيا بين الأمل والرجاء، إلى أن يخبوا، ويعود كي يدفن طفله ويدرج اسمه بين الأموات. ويعتصرك الحزن أكثر حين تسمع قصّةً أخرى أكثر وجعاً

”

تعود ذكرى وفاة جدّتي مع قصص كثيرة تتردّد عن الموتى الأحياء، أو الأحياء الذين يموتون بعد إعلان أنهم ما زالوا في قيد الحياة بقليل

“

وأستمع جيّداً لما قد يصدر منه. وقد فعلت ذلك أثناء عودتي من المدرسة ذات ظهيرة، وحين خلّت الطريق إلى المقبرة، وكانت المقبرة ذاتها صامتةً وموحشة، وعرجت على قبر جدّتي الذي لم يبقَ بالبحر بعد، ووقفت عند موضع القمّين وأررفت السمع، ولكنني لم أسمع شيئاً. وبقيت على حالتي حتّى نال مني التعب، فجلست، ثم نال مني أكثر فتمت، ولم أستيقظ إلا على صوت جدّتي وهو يلكنني، وحوله أصواتٌ أعرفها لأشخاص قد تعبوا في البحث عني. مرّت الأيام ولم أنس تأنيب أمّي وأبي لأنّي جازفت بالذهاب إلى المقبرة البعيدة وحدي، وظلّ لديّ أتّهام صامت نحو الجميع بأنهم قد تعجّلوا دفن جدّتي التي أحبّها، حتّى كبرت وعرفت أنّني تمسكت بهذه الإشاعة لشدة حبي لها، ولم توقّف مثل هذه الإشاعات التي كنت أسمعها في صمت. قبل أيام، عادت تلك الذكرى المؤلمة إلى ذاكرتي، وشعرتُ بإحساس الأب الذي كان على وشك أن يدفن طفله، وهو يظنّ أنّه ميتٌ مثل باقي الموتى الذين سقطوا في أحداث مجزرة النصيرات أخيراً، ولكنّه في اللحظات الأخيرة لمح حركة ذراع طفله، فصرخ في لهفة: «لسه عايش»، وأسرع به المحيطون إلى